

ملخصات أبحاث المؤتمر الدولي الأول للدراسات القبطية

الحياة في مصر خلال العصر القبطي

دراسة التركيب البنائي للرسوم الجدارية القبطية متعددة الطبقات بدير قبة الهواء بأسوان

أحمد محمد سلام
كلية الآثار - جامعة جنوب الوادي
بدوي إسماعيل
كلية الآثار - جامعة جنوب الوادي
منى فؤاد
كلية الآثار - جامعة القاهرة

يوجد دير قبة الهواء بمقابر قبة الهواء بأسوان والتي تقع بالبر الغربي للنيل شمالي جزيرة إلفنتين. ومقابر قبة الهواء بأسوان عبارة عن مجموعة كبيرة من المقابر منحوتة في الصخر على ثلاثة مستويات. وقد أطلق عليها عالم القبطيات الألماني بيتر جروسمان اسم دير قبة الهواء عند دراسته للدير والكنيسة الموجودة في مقبرة خونس 34H.

ويهدف هذا البحث إلى التعرف على تتابع وسمك طبقات الشيد والتصوير بالدير Over Painting. وتعتمد هذه الطريقة على كيفية دراسة العينة بحيث تكون شاملة لكل طبقات الشيد والتصوير باستخدام التصوير بالميكروسكوب الإلكتروني الماسح SEM وقياس سمك طبقات الشيد والتحليل بواسطة حيود الأشعة السينية XRD وتفلور الأشعة السينية XRF والتحليل بالرامان.

ومن خلال الدراسة والفحص للتركيب الاستراتيجي للتصوير المتعدد الطبقات بالدير اتضح أنها تتكون من الحامل، وهو عبارة عن حجر رملي نوبي وطبقة أولى من الشيد الخشن (طمي) وطبقة ثانية من الشيد الخشن وطبقة تصوير ثالثة من الشيد الناعم نفذت عليها تصاوير قبطية في فترات زمنية سابقة وطبقة رابعة من الشيد الخشن وطبقة تصوير خامسة من الشيد الناعم وأخيرًا المواد الملونة.

منقباد من خلال الحفائر الأثرية خلال القرن الخامس الميلادي وحتى السابع الميلادي

أحمد محمد عوض
منطقة وسط الصعيد للآثار القبطية والإسلامية

تقع منقباد شمال مدينة أسيوط بحوالي 9 كيلو متر، وجنوب القاهرة بحوالي 370 كيلو متر، وقد تم اكتشاف المنطقة عام 1975 على يد العالم الجليل عبد الرحمن عبد التواب ومزال العمل مستمر في مواسم متفرقة، وهي تحتل مساحة حوالي 84 فدان وتعود الأبنية المكتشفة إلى القرن الخامس والسابع الميلاديين وتشتمل على عمارة حربية (أسوار ومداخل)، وعمارة مدنية (منازل قبطية)، وعمارة دينية (كنائس وغرف كنائسية)، البعض منها نفذ بنظام العمارة المدفونة بباطن الأرض والبعض شاخص للعيان.

هذا بالإضافة إلى العديد من اللقى الأثرية من عملات ذهبية وبرونزية وأنية فخارية غاية في الدقة، ومن خلال الحفائر والمخطط الذي تم عمله يتضح لنا أن هذه المنطقة تميزت بجانب حضاري في غاية الأهمية في تلك الفترة الزمنية.

شاهدا قبر رقم 366، 367 بمتحف مدرسة السلام بأسيوط

أسماء إبراهيم أحمد
كلية الآداب – جامعة أسيوط

يوجد بمدرسة السلام بأسيوط شاهدا قبر غير منشورين باللغة القبطية:

الأول: رقم 366

عليه 8 سطور باللغة القبطية من أعلى لأسفل وبه صليب أقصى عرضه 33 سم، وأقصى طوله 30 سم، السمك 2,5 سم من الحجر الجيري.

الثاني: رقم 367

وهو مستطيل الشكل عليه 8 سطور باللغة القبطية به تكاسير من الوسط غير منتظم الشكل، والبحث سوف يتناول دراسة هذه الشواهد مع مقارنتها بشواهد أخرى.

الاحتفالات الشعبية بأعياد القديسين

أليس إسكندر بشاي
كلية الآداب - جامعة كفر الشيخ

تركز هذه الدراسة على الاحتفالات بأعياد القديسين التي تعارف عليها في المفهوم الشعبي (الموالد). هذه الاحتفالات لها جذور في العصر المسيحي المبكر، فهي ترجع إلى القرون الأولى للمسيحية في مصر. إذ تحدث عنها البابا أنثاسيوس الرسولي حينما حذر راهبات أحد الأديرة من التأخر في حضور الاحتفال بعيد الشهيد، وأنه يجب إقامة الاحتفال قبل تقديم الحمل، إذ لن يتسنى لهن التقدم من الأسرار المقدسة.

أيضًا يمكننا القول إن الاحتفالات الدينية بأعياد القديسين، وخاصة الشهداء منهم بدأت حين تولى قسطنطين الملك حكم الإمبراطورية الرومانية، وخاصة بعد نشره منشور التسامح الديني في 311م حيث بدأ الاحتفال بأعياد الشهداء الذين نالوا إكليل الشهادة من أجل تمسكهم بالدين المسيحي. ويظهر هذا الأمر جليًا عندما انعقد مجمع نيقية 325م حيث قام الملك قسطنطين بدعوة فئات المعترفين الذين لم يتسنى لهم نوال بركة إكليل الشهادة، ليحضروا المجمع، وأخذ يقبل جراحاتهم.

فما كان من المسيحيين إلا أن بدأوا يمجدون الشهداء، وكانت رفاتهم محل تكريم وتقديس. من أجل ذلك احتفظت جماعات من الرهبان بأجزاء من رفات الشهداء حتى تحتفل إما بمولدهم أو بتذكار استشهادهم. ومنذ ذلك الحين بدأت الإبراشيات القبطية تبتكر العديد من الميامر والمدائح التي تروي سير هؤلاء الشهداء. وابتدعت الكثير من الألحان القبطية التي يتم ترديدها أثناء الاحتفالات بهم مثل لحن (ابكران) بل إن مثل هذه الاحتفالات كانت تقام أيضًا في أنطاكية وكبادوكية. ولم تقتصر على مصر فقط بل انتشرت في كافة ربوع المسكونة التي آمنت بالمسيحية. ولذلك تهتم دراستنا بهذه الاحتفالات وشكلها والهدف منها ومغزاها في العصور القبطية الأولى، وما آلت إليه في زمننا المعاصر. وسنأخذ مثالاً لذلك "الاحتفال بعيد القديسة دميانة بالبراري".

الرمز والرمزية المسيحية على الفسيفساء في مصر

أمل عبد الصمد عيد المنعم حشاد
كلية الآداب - جامعة طنطا

يدور موضوع هذا البحث حول الرموز المصورة على لوحات وأرضيات الفسيفساء في مصر خلال العصر الروماني المتأخر، خاصة تلك التي عثر عليها في الأقاليم الداخلية والتي تعد مثالاً حيًا للفن الشعبي وتجسيدًا للمعتقدات الدينية والرمزية. فهناك توظيف لقصص ديني وفني كان يرمز بها لخدمة المعتقدات الدينية المسيحية.

كان أول ظهور لأرضيات الفسيفساء في مصر بعد قدوم الإسكندر الأكبر إليها حيث جاء معه عدد كبير من الفنانين اليونانيين ونقلوا هذا الفن إلينا، وتعتبر أرضية فسيفساء الحصى من السرايوم بالإسكندرية أول ظهور لهذا الفن في مصر، وتؤرخ بالربع الأول من القرن الثالث قبل الميلاد، ثم استمر هذا الفن في مصر في العصر الروماني والبيزنطي وطراً عليه عدة تطورات، سواء في أسلوب التنفيذ أو في الموضوعات المنفذة عليه، وترجع أهمية هذا الفن إلى أنه يعكس الحياة الاجتماعية والسياسية والفنية والدينية في مصر وغيرها عن طريق طبيعة الموضوعات المصممة.

ويهدف هذا البحث إلى التعرف على أنواع الرموز الدينية التي استعملها الفنان على الفسيفساء البيزنطية والقبطية ليعكس لنا طبيعة معتقداته الدينية وأسلوب تفكيره وطبيعة الحياة الاجتماعية التي كان يعيش فيها، فمن بين تلك الرموز مثلاً سفينة الخلاص التي يعتبرها وسيلة الخلاص من المعاناة التي كان يعيش فيها بسبب الاضطهاد الديني واللجوء بها إلى العالم الآخر، وكذلك تنفيذ شكل الأرنب البري مع سلة الفواكه حيث يرمز بالأرنب البري إلى حالة البشر قبل ظهور السيد المسيح، والعنب الموجود بداخل سلة الفواكه هو رمز للمسيح، والسلة المملوءة بالفواكه هي رمز مصري صميم يوحي بمفهوم الخير والسعادة الأبدية حيث ترمز لمفهوم العقيدة والخلاص القادم عن طريق السيد المسيح.

كما نفذ الفنان أيضًا رمز الزهرة ذات السبعة بتلات وتأخذ شكل الصدفة، وهي ترمز إلى حالة الولادة من جديد على يد السيد المسيح، كما كانت الرية أفروديتي تخرج من الصدفة في الفن اليوناني والروماني، وبالتالي فإن الراهب يعتبر نفسه قد ولد من جديد مثل أفروديتي. ومن أكثر

الرموز انتشاراً ليس في مصر فقط بل في العالم الروماني هو الأسماك حيث شبه بها المسيح في الملكوت السماوية، فالمسيح هو السمكة التي تدخل الشباك وسط الأسماك الأخرى، كما أن الأسماك ترمز إلى العشاء المبارك ومعجزة المسيح في إشباع خمسة آلاف شخص من سمكتين وبعض الأرغفة.

من بين الرموز الدينية أيضاً التنين البحري حيث يرمز إلى قوى الشر الموجود في البحر، ونفذ الفنان معه بعض الحوريات للسيطرة عليه حيث يمثلن الكيان الروحي للراهب أو المتعبد في العقيدة المسيحية التي تسعى دائماً للتغلب على القوة الشريرة المتمثلة في الرموز البحرية. وسوف يتناول هذا البحث بالتفصيل تلك الرموز وغيرها التي ظهرت على الفسيفساء البيزنطية والقبطية داخل مصر، ومعنى كل رمز في العقيدة المسيحية، وإلام يرمز، وارتباط ذلك الرمز ببقية اللوحة أو الأرضية المنفذ عليها.

الأمثال والعادات عند الأقباط في الصعيد

القس أنجيلوس النقلوني

قام الباحث بعمل بحث عن الأمثال والعادات والقصص الشعبية عند الأقباط في الصعيد الأعلى. وفسر المثل وأرجع أصوله وأيضاً العادات والقصص وما تحويه من رموز وأشعار شعبية، وأيضاً بعض الأغاني الشعبية في الصعيد الأعلى في الأفراح والمواسم، وأيضاً بعض العديد عن الموتى في مواسم الحزن.

صناعة واستعمال الأواني وزخرفتها في العصر القبطي

إيفيلين جورج صليب
معهد الدراسات القبطية بالقاهرة

استخدم الإنسان المصري في الفترة القبطية عدداً من الأواني في حياته اليومية. كأواني الشرب مختلفة الأحجام والتي تشبه بعض الزمزميات، والأباريق والدوارق والبعض الآخر القلل وجرار المياه (الزير) بالإضافة إلى الفناجين.

أما بالنسبة لأواني الطبخ فقد استخدم القدور والسلطانيات مختلفة الأحجام. بالإضافة إلى أطباق عميقة ومنتسعة أو مستديرة مقسمة في بعض الأحيان إلى ستة أقسام أو أكثر لوضع أنواع من الأطعمة. كما كانت هناك مجموعة من أواني التخزين كبيرة الحجم وقدور استخدمت للإضاءة، اتخذت للإضاءة، اتخذت في القرن الرابع أشكالاً حيوانية ونباتية. بالإضافة إلى أوانٍ فخارية صغيرة الحجم استخدمت لوضع العطور.

وقد لوحظ أثناء البحث أن شكل كل إناء ارتبط بنوع المادة الخام المستخدمة وخصائصها. كما تميز كل منه بعناصر زخرفية تميزه عن غيره. كما انفردت كل منطقة أو (ورشة) بأشكال زخرفية تميزه عن غيرها.

وسوف يتم عرض الموضوع من خلال تقسيم البحث لعدد من العناصر ألا وهي:

- (1) أشكال الأواني وأماكن صناعتها وما يميز كل منطقة عن الأخرى في تشكيلها.
- (2) المادة الخام المستخدمة وخصائصها ومدى ارتباطها بصناعة الأواني.
- (3) أسلوب زخرفة الأواني في الفترة من القرن الرابع حتى القرن السادس ومن القرن السابع حتى القرن التاسع.

المراسلات بين المعلم غالي وبابا روما وموقف الأقباط منها من واقع أرشيف الفاتيكان

أيمن محمود

مركز التوثيق والبحث التاريخي - الأرشيف الوطني المصري

تبدأ المرسلات بين المعلم سرجيوس غالي مكانة ووجاهة اجتماعية بين الأقباط في مصر في بداية القرن التاسع عشر، نظرًا لموقفه الإيجابي هو وطائفته من تولية محمد علي باشا حكم مصر، حاز المعلم غالي ثقة الباشا، لذا جعله محمد علي مستشارًا له، ومسئولاً عن الإدارة المالية، وكبيرًا لدواوينه الإدارية، كل ذلك منح الأقباط حقوقًا وامتيازات لم تكن لهم من قبل في العصر العثماني. والمثير في الموضوع أن شخصية المعلم سيرجيوس غالي كانت ومازالت مثار جدل بين المهتمين بالدراسات القبطية والمجتمعات المسيحية، نظرًا للاتهامات الموجهة له من الأقباط الأرثوذكس بسبب مراسلاته وعلاقاته بالفاتيكان، الأمر الذي دفع الكثيرين إلى اتهامه بمحاولة نشر الكتلكة في مصر، بعد إرساله بعثة إلى بابا روما يرأسها الأب روفائيل بسكي، والمثير أيضًا أن هذه البعثة قد حازت مباركة الباشا وهو الأمر الذي زاد معه الشك والريبة من جهة الأقباط الأرثوذكس.

وتعد المرسلات المتبادلة بين المعلم غالي وبابا روما المحفوظة بأرشيف الفاتيكان من الوثائق المهمة والنادرة لأقباط مصر بصفة عامة وللطائفة الكاثوليكية في مصر في بداية القرن التاسع عشر بصفة خاصة، في عصر انتشرت فيه ظاهرة الكتلكة والتبشير بها، ونظرًا للدور المهم الذي لعبه المعلم غالي في النواحي الإدارية والمالية في عصر محمد علي؛ فإنه قد حاز وجاهة اجتماعية بين أبناء طائفته الكاثوليكية حيث أصبح كبيرًا لأقباط مصر آنذاك، مما دفع به إلى أن يرسل لبابا روما طالبًا منحه هو وطائفته بعض الامتيازات، وكان محمد علي على علم بها.

ومن خلال قراءة هذه المرسلات نطرح إشكالية لمضمونها وأهدافها وهل كان الهدف من ورائها هدفًا دينيًا يتعلق بقضية الكتلكة والتبشير بها؛ ومن ثم كانت هذه المرسلات بداية لنشر الكتلكة في مصر في القرن التاسع عشر؟ وهل كان مهمًا لدى الفاتيكان أن يكون المبشر قبطيًا مصريًا؟ أم كان الهدف منها هدفًا سياسيًا من ورائه محمد علي باشا؟ وما هو موقف الأقباط

الأرثوذكس من تلك المراسلات؟ هذا ما ستحاول الورقة الإجابة عنه في ضوء دراستها وثائقيًا وتاريخيًا.

مسألة ترميم دير الأقباط بالإسكندرية في القرن الثامن عشر في ضوء وثيقتي فتوى شرعيتين

أيمن محمود

مركز التوثيق والبحث التاريخي - الأرشيف الوطني المصري

كان للفتوى دور مهم في تاريخ العالم الإسلامي بصفة عامة، كما قامت بدور مهم في تنظيم العلاقة بين المسلمين وأهل الذمة، بل إنها كانت المحرك الرئيسي في صياغة أحكام أهل الذمة لمسألة الكنائس من حيث بنائها وهدمها وترميمها وموقعها، وتحديد الإطار النظري الفقهي لها.

ومن هذا المنطلق تتناول هذه الدراسة إحدى هذه الفتاوى المهمة الواردة بسجلات محكمة الإسكندرية الشرعية، والمتعلقة بترميم دير الأقباط في مدينة الإسكندرية في نهاية القرن الثامن عشر. والمثير في هذه الفتوى أنها لم تصدر عن مذهب فقهي واحد بل صدرت عن فقهاء المذاهب الأربعة؛ الأمر الذي يجعل مسألة ترميم الكنائس أكثر تعقيدًا.

كما تطرح هذه الورقة من خلال الفتوى عدة تساؤلات وإشكاليات من شأنها تفسير موقف الإدارة العثمانية من مسألة بناء وترميم الأديرة والكنائس، ومن ذلك: ما هي أسباب صدور هذه الفتوى؟ هل كانت سياسة الدولة العثمانية تسير في خط ثابت في هذا الشأن أي أنها تتمسك بالأحكام الفقهية أم أنها كانت تغض الطرف عن توسيع الأقباط لأديرتهم؟ وما هو الدافع وراء صدور الفتوى من مفتين من المذاهب الأربعة؟ وهل اتفقوا في فتواهم أم اختلفوا؟ وهل صدرت الفتوى بترميم الدير على حالته القديمة أم أتاحت للرهبان إجراء توسعات به؟ وكيف تعامل رهبان الدير مع هذه الفتوى؟ وهل حظيت بقبولهم أم لا؟

التعليم عند الأقباط

الأب بيجول السرياني

دير السريان بوادي النظرون

كان للتعليم أهمية خاصة عند الأقباط. فقد اهتم الأقباط بتعليم أبنائهم وتنقيفهم في علوم الدين والكتابة والحساب. وكان لهم الفضل في نقل هذه المعارف للشعوب الأخرى. وقدم الأقباط أسماء كثيرة لامعة في هذا المجال منذ مهد الحضارة، ومازالت. وفي هذه الورقة سوف نستعرض أهمية التعليم عند الأقباط على مر العصور، وتطور التعليم لديهم مع عرض لبعض نوابغ الأقباط في الأجيال المختلفة وأهم أعمالهم.

أسماء المدن والقرى المصرية في العصر القبطي المعاني والمدلولات

جرجس إبراهيم يوسف
كلية التربية النوعية

ينقسم البحث إلى ثلاث نقاط أساسية يتفرع منها بعض النقاط الأخرى.
أما النقاط الثلاث الأساسية فهي:

- 1 - أسماء المدن والقرى في العصر القبطي من أصل مصري قديم.
أ. مدن تم الاحتفاظ بنفس الاسم المصري القديم.
ب. مدن تم ترجمة الاسم المصري القديم إلى القبطية أو اليونانية.
ت. مدن تغير اسمها المصري القديم إلى القبطية أو اليونانية.
- 2 - أسماء المدن والقرى في العصر القبطي من أصل قبطي.
- 3 - أسماء المدن والقرى في العصر القبطي من أصل يوناني روماني.

يعتمد البحث في دراسته على اشتقاقات الأسماء من اللغات المصرية القديمة والقبطية واليونانية واللاتينية.

كما يعتمد أيضاً على خريطة مصر الجغرافية في العصور المختلفة (الفرعوني - القبطي - اليوناني الروماني) لوضع البلاد في أماكنها الحقيقية على الخريطة اعتماداً على الكتابات التي وصلتنا وسير وتراجم القديسين والشهداء والدراسات العميقة في هذا الموضوع.

الإسكندرية وتاريخ الكنيسة في ضوء كتاب "تاريخ الكنيسة للمؤرخ يوسيبوس القيصري"

رحاب أحمد عبد الرشيد
كلية الآداب - جامعة الإسكندرية

شغلت الإسكندرية مكانة كبيرة في كتابات المؤرخ يوسيبوس القيصري، وخاصة فيما يتعلق بالشئون والنواحي الدينية والعقائدية، وترجع أهمية كتابات يوسيبوس إلى أنه أول من أرخ للحياة الدينية منذ ظهور السيد المسيح وتبشيره بالمسيحية، حتى عصر يوسيبوس نفسه، وذكر أنه أول من أقدم على ذلك الأمر ولم يعرف كاتبًا قد تخصص في هذا من قبل، كما ترجع أهمية روايات يوسيبوس إلى أنه كان شاهد عيان لبعض الأحداث التي أرخ لها. أما الأحداث التي لم يكن حاضرًا إياها وتمت في وقته؛ فاعتمد في تدوينها على مشاهدات شهود العيان أو روايات الثقة، بينما الأحداث التي دونها قبل ذلك والتي ترجع إلى فترة بعيدة نسبيًا عنه؛ فذكر بنفسه أنه نقلها من أعمال السابقين الذين عرفوا بالثقة والأمانة في التدوين، ومن هنا كان لرواياته أهمية كبرى خاصة عند الحديث عن مدينة الإسكندرية موضوع هذه الدراسة؛ والتي اعتبرت -في مواضع كثيرة- محورًا لحديثه وشغلت مساحة كبيرة من كتابه "تاريخ الكنيسة".

أما ما ذكره عن الإسكندرية؛ وبصفة خاصة الحياة الدينية فقد تركز في النقاط التالية:
أولاً: في البداية عاد يوسيبوس إلى فترة زمنية مبكرة عن تبشير السيد المسيح، وبدأ بالحديث عن الفتن والاضطرابات التي حدثت في الإسكندرية بين السكندريين واليهود واليونانيين، والتي كان محورها الأمور العقائدية، وموقف الولاة والأباطرة منها.
ثانياً: تناول يوسيبوس تبشير القديس مرقس بالمسيحية في الإسكندرية، والإنجيل الذي كتبه مرقس؛ وتأسيسه لأولى الكنائس وترسيمه أنيانوس أول أسقف لها، وموقف أهل الإسكندرية من هذه الدعوة الجديدة، وإقبالهم على اعتناق المسيحية خلاصًا من أوضاعهم السيئة.
ثالثاً: اهتم يوسيبوس بذكر ترتيب رؤساء الأساقفة على كنيسة الإسكندرية، وذكر سنوات أسقفية كل منهم بدقة؛ وتأريخها مع سنوات حكم الأباطرة الرومان، ومن الملاحظ أنه كثيراً ما يذكر أساقفة كنيسة الإسكندرية بعد ذكر أساقفة روما مباشرة؛ دليلاً على أهمية كنيسة الإسكندرية وأنها تأتي في المكانة بعد كنيسة روما، وأشار إلى طرق اختيار هؤلاء الأساقفة والتي كانت غالبًا ما تتم عن طريق الانتخاب.
رابعاً: تطرق إلى الحديث عن بعض الأشخاص الذين بذروا بذور بعض الهرطقات الدينية في الإسكندرية، وموقف الكنيسة ورجالها من ذلك؛ وكيف تصدوا لهم بالحجة والبرهان مما يدل على سعة علمهم، ومدى إيمانهم العميق بعقيدتهم.
خامساً: اهتم يوسيبوس أيضًا بالحديث عن مدرسة الإسكندرية، والتي خصصت للتعاليم المقدسة وذكر أنها موجودة من قديم الزمان؛ ولا تزال موجودة حتى عصره، وتحدث عن أبرز معلميها ودورها في التبشير بالمسيحية حتى بلاد الهند؛ بناء على طلب أهلها من البابا ديمترىوس.
سادساً: أبرز يوسيبوس دور كنيسة الإسكندرية في حسم بعض الخلافات التي نشبت حول بعض الأمور الدينية، ومنها عيد الفصح وتحديد يومه.

سابقاً: أفرد يوسيبوس صفحات مطولة للحديث عن الاضطهادات التي لحقت بالمسيحيين في كافة أنحاء الإمبراطورية، وخصص صفحات كاملة لوصف الاضطهادات التي تعرض لها أهل الإسكندرية من المسيحيين منذ البداية، ودون سجلاً كاملاً عن ذلك أورد فيه بعض الأسماء لأشهر الشهداء؛ وتحدث عن دور المرأة في الدفاع عن عقيدتها؛ وكيف أن الاضطهادات لحقت بالرجال والنساء دون تفرقة حتى أنها شملت صغار السن أيضاً، كذلك أوضح مدى تفاني الرجال والنساء في الدفاع عن عقيدتهم وتمسكهم بها حتى آخر رمق؛ وكيف كان ذلك الاستشهاد دافعاً للكثيرين للتمسك بعقيدتهم واتباع خطى الشهداء دون تردد، كذلك كان حافزاً لبعض الوثنيين من القائمين على عمليات التعذيب لاعتناق المسيحية.

ثامناً: تحدث يوسيبوس عن مدى شهرة أساقفة الإسكندرية وتقلدهم لأسقفية بعض الكنائس خارج مصر؛ في قيصرية بل وفي روما نفسها، كذلك عن مدى تمكن رؤساء مدرسة الإسكندرية وعلمهم الواسع؛ لدرجة أن بعضهم شغل منصب أسقفية كنيسة الإسكندرية، والاضطهادات التي لحقت برجال الدين وتحملهم إياها بصبر وجلد؛ وفرار البعض إلى الصحراء، وأورد في ذلك روايات لشهود عيان.

تاسعاً: من أهم ما ذكره يوسيبوس موقف الكنيسة من المرتدين إلى الوثنية على أثر الاضطهادات، وعن شروط التوبة وقبولهم بين صفوف الكنيسة من جديد بعد انتهاء هذه المحنة، وأوضح الخلاف بين رجال الدين في هذا الأمر؛ والعقوبات التي يجب أن توقع على هؤلاء التائبين، ودور كنيسة الإسكندرية في حسم ذلك الخلاف.

عاشراً: اختتم يوسيبوس حديثه بالسلام الذي ساد الإمبراطورية؛ وخاصة الإسكندرية على أثر اعتلاء الإمبراطور قسطنطين الكبير العرش الإمبراطوري، وإصداره مرسوم التسامح الديني وتوقف حركة الاضطهادات.

ملاح الشخصية المصرية في العصر القبطي

زبيدة محمد عطا

كلية الآداب - جامعة حلوان

تميزت الشخصية المصرية بسمات معينة في الفترة المسيحية، وقد تكونت من رقائق عديدة تداخلت مع بعضها البعض، وأثر فيها المكون والبيئة والفكر، وتداخلت فيها عناصر إيجاب وسلب لتبعث الذاتية المصرية، وإذا كان أستاذنا جمال حمدان يرى أن المصري غير لغته عدة مرات، ورغم تمسكه بالمكون الديني فقد غير دينه ثلاث مرات، وأن هناك قطيعة حضارية بين الفترات الوثنية والمسيحية ثم الفترة الإسلامية، وقد أيده في ذلك عدد من المؤرخين. ولكني أرى أن الفكر المصري كالبناى وضعت الفترة الفرعونية أسسه ثم توالى عملية البناء لتضيف كل فترة لبنة في كيانه، فهي ليست فترة قطيعة وإنما مراحل في التكوينة الذاتية للشعب المصري وإنها كالذاكرة تحوي في داخلها تجارب طفولتنا وصبانا وشيخوختنا؛ فتبدو الصورة الحالية أكثر وضوحاً ولكنها لا تمحو من الذاكرة تجارب الماضي فمن مجموع التجارب تتولد ذات الإنسان

والشعب. والمصري يميزه الاستمرارية مع تقبل الجديد والاحتفاظ بالقديم والجديد حتى لو بهتت في بعض الأحيان صورة القديم. فالمصري معتدل بطبيعته وظروف بيئته وجغرافية مكانه التي أكدها جميع من كتب عنه بدءًا من هيرودوت واسترابون والدكتور جمال حمدان، ولكن تحت هذا المظهر المعتدل إذا اشتد القهر الإنساني انفجر أحيانًا في عنف ليس من طبيعته، وخاصة إذا ارتبط القهر الإنساني بالمساس بالمكون الديني كما حدث في الفترة المسيحية. فلم يكن هذا المستسلم الخاضع دائمًا لمن حكمه، وعندما توالى حكومات القهر من يونان ورومان جعلته يواجهها بالسلبية أحيانًا -وهي في ذاتها موقف رافض- وأحيانًا بالسخرية اللاذعة والنيل من مغتصب وطنه بالفكاهة والنكات وأخيرًا الانفجار الشعبي.

وقد تناولت في بحثي هذا تحديد الفترة القبطية، ومفهوم كلمة قبطي، ثم السمات الرئيسية: العامل الأول: المكون الديني، وهو العامل المؤثر في الشخصية المصرية. العامل الثاني: الاستمرارية والتوفيق بين الماضي والحاضر. العامل الثالث: الاعتدال، فهو شعب وسط أرجعه البعض لطبيعة مصر الجغرافية.

أديرة برية الأساس

سامح حبشي
كلية الفنون الجميلة

نقادا حاضرة مصرية، صاغت فنونها من عصر ما قبل التاريخ، مرورًا بحقب التاريخ المتعاقبة، مثريةً بذلك الموروث الحضاري المصري الذي استمر عطاؤه متدفقًا، لتستقي من نبعه الفياض العديد من حضارات الشعوب والأمم. لقد تنوع العطاء الفني للمبدع النقادي في شتى المجالات مطورًا أنماطًا، محدثًا طفرات شكلت بعضها لبنات ساهمت في تأسيس حضارة مصر الفرعونية. فمنذ كانت نقادا تسمى نوبت - وهو الاسم الهيروغليفي ويعني الذهب- إبان عصر ما قبل التاريخ إلى نقادا القبطية، زخرت براريها بكنوز اندثرت فحفظتها رمالها، وأخرى بقيت تحكي لنا أحد فصول التاريخ. من تلك البراري برية الأساس التي حوت أعظم رهينة روحانية خالدة بخلود هذا الجبل العملاق ورهبانًا قدسوا أرضها وباركوا مغائرها، وحلقوا في سمانها سواحًا، مكملين سعي شيوخ براري شيهيت، أحميم، النقلون، والبرية الشرقية. وكما كانت تيسنتي -الاسم القبطي لبرية للأساس- مدرسة روحية مسيحية، أجدها مدرسة لفنون العمارة الدينية المتنوعة الطرز، المتوافقة مع البيئة، التي تحتاج إلى كثير من الأبحاث والدراسات، لسبر أغوارها ومعرفة الفلسفة العميقة لأناس بسطاء شيدوا صروحًا هي مجال فخر لنا.

أبرز الحرف والصناعات القبطية في نصوص البرديات العربية

سعيد مغاوري محمد حسن
كلية السياحة والفنادق - جامعة المنوفية

تعتبر وثائق البرديات من أبرز الوثائق التاريخية في العصر الإسلامي، ليس لقدمها التاريخي فحسب، بل لما تحتويه من موضوعات متنوعة، فهي تشمل تقريباً جميع نواحي الحياة في الدولة الإسلامية، فهناك على سبيل المثال العقود بشتى أنواعها (زواج، بيع، شراء، إيجار، عمل) وهناك أيضاً كشوف العمال والصناع والحرفيين، وأغلبها يتضمن معلومات هامة عن حرف وصناعات ووظائف الأقباط، الذين خدم بعضهم في دواوين الدولة، وظهر منهم حكام مدن وقرى في صعيد مصر، ومن أبرزهم (بسيل صاحب كوم إشقوا) الذي تردد اسمه كثيراً في عدد من نصوص برديات الوالي الأموي قررة بن شريك العبسي 90-96هـ / 709-715م، وهناك أيضاً من العمال الأقباط الذين حكموا صعيد مصر العامل (زكريا).. وغيرهم.

وبالإضافة للموضوعات السابق ذكرها هناك أيضاً نصوص أخرى تتعلق بفض المنازعات ومجالس الصلح وعتق الرقاب والوصفات الطبية وإيصالات الجزية والخراج وقوائم الجند وعطاياهم وتقارير زراعية وكشوف حسابية وغيرها كثير يصعب حصره.

وكما هو معلوم فإن الآلاف من هذه الوثائق التاريخية النادرة قد تسربت من بين أيدينا منذ أكثر من 200 سنة وأغلبها محفوظ في العديد من المكتبات والمتاحف والجامعات الأوروبية والأمريكية، لعل أبرزها على الإطلاق مجموعة الأرشيدوق راينر المحفوظة في المكتبة الوطنية بالنمسا ويرمز لها بالرمز (PERF) والتي تعد بعشرات الآلاف، حيث وصل عدد البرديات العربية في هذه المكتبة إلى أكثر من خمسين ألف بردية (50,000) لم ينشر منها سوى بضع مئات، والمتأمل في نصوص هذه البرديات سواء تلك التي في المجموعات العالمية أو في دار الكتب المصرية بالقاهرة (وعدها يقترب من 4000) أربعة آلاف بردية عربية عني بدراسة بعضها المستشرق النمساوي المعروف (أدولف جروهمان) ونشرها في 10 مجلدات صدر منها حتى اليوم ستة مجلدات، والمتأمل في دراسات أدولف جروهمان يلاحظ وجود عدد كبير من حرف ومهن ووظائف الأقباط في مصر خلال القرون الثلاثة الأولى للهجرة - (1-3هـ/7-9م) من بين هذه الوظائف ووظائف حكومية (أي يعمل أصحابها في دواوين الدولة) منها ما تم ذكره من أعمال إدارية ومالية في صعيد مصر مثل العامل (بسيل) الذي كان يكلف بجمع الجزية والخراج من قرية كوم إشقوا (التابعة لمحافظة سوهاج في صعيد مصر، وكذلك العامل (زكريا) الذي ورد اسمه أيضاً في نصوص برديات الوالي الأموي (قررة بن شريك العبسي) 90-96هـ/709-715م.

وأغلب برديات هذا الوالي محفوظة في معهد البرديات بجامعة هايدل برج بألمانيا، ويطلق عليها (مجموعة شوت - راينهات P S R). ومن الوظائف الحكومية التي مارسها الأقباط أيضاً في مصر خلال القرون الأولى للهجرة وظيفية (مازوت، جهيد، قسطال) وجميعها تتعلق بشئون الدواوين وبيت المال حيث أعمال الحسابات والجزية والخراج والتدقيق المالي وغيرها. ولقد ورد من أسماء الأقباط الذين مارسوا هذه الأعمال (الكاتب جريح بن قوريل)، (جميل بن مرقورة بن مينا الجهيد) وذلك في بردية عربية محفوظة بدار الكتب المصرية بالقاهرة مؤرخة بشهر طوبه سنة 346هـ، ومنها أيضاً أسماء (مينا القسطال، بقطر القسطال) في عدد

كبير من برديات دار الكتب المصرية بالقاهرة، وبالإضافة للوظائف الحكومية، هناك عدد كبير من الأعمال الحرفية والصناعية التي ارتبطت بالعديد من الأسماء والأسر والقبطية منها حرف:

1 - النحال أو التحال.

2 - الطباخ.

3 - الأجير.

4 - قيم الكنيسة.

5 - الجناز.

6 - البنا.

7 - الإسكافي.

8 - النجار.

9 - الراعي.

الحنايا في الفن القبطي

سمية حسن محمد

كلية السياحة والفنادق - جامعة حلوان

حفل الفن القبطي بالعديد من الحنايا التي زخرف بعضها بالألوان المائية والآخر بالمنحوتات الحجرية التي تحمل صورة الصليب والصدفة. والحنايا كانت لها أهمية حيث إنها تشير إلى اتجاه الصلاة كما في حنايا قلايات الرهبان بالأديرة والكنائس المصرية.

اهتم الفنان القبطي بزخرفة تلك الحنايا برسوم القديسين والسيدة العذراء والسيد المسيح والملائكة والرسل والشهداء، أو موضوعات من التوراة والإنجيل، وقد وجه الأقباط عناية كبيرة إلى زخرفة الجدران والمحاريب الموجودة في الكنائس بالتصوير الحائطي وخاصة الحنايا.

كان التصوير الجداري السائد في العصر القبطي يسير على نفس الطريقة التي عرفت منذ أقدم العصور في مصر وهي طريقة التصوير بالألوان المائية (الفريسك والتمبرا) على الحوائط المغطاة بطبقة من الجص، ومنه انتشرت هذه الطريقة بين مسيحي الشرق والغرب، وظل الأمر كذلك حتى بداية عصر النهضة.

وسوف يركز هذا البحث على دراسة لبعض الحنايا المعروضة بالمتحف القبطي بالقاهرة وبعض الكنائس بعضها منحوت على الحجر وبعضها مرسوم بالألوان المائية، ودراسة التصوير الجداري وسماته الفنية من خلال تحليل المناظر والملاحم التعبيرية على الوجوه، ونوع الملابس، والخلفيات النباتية والهندسية لهذه المناظر.

شهادات الوثنية المصرية في عهد الإمبراطور ديكيوس بين عقيدة اضطهاد المسيحية ونظرية إحياء الوثنية

السيد جاد
كلية الآداب - جامعة طنطا

أصدر الإمبراطور الروماني ديكيوس (Decius) عام 249م مرسومه الشهير الذي يطلب فيه من رعاياه تقديم الأضحيات للآلهة من أجل صلاح أمور الإمبراطورية وخلصها. وتنفيذاً لهذا المرسوم كان الرعايا يقدمون الأضحيات للآلهة الوثنية، ويتذوقونها، أمام بعض المسؤولين الإداريين الذين كانوا يُثبتون الأمر بإعطائهم شهادات معتمدة بتوقيعهم بأنهم نفذوا أمر الإمبراطور. ومع ذلك فإن دلالة هذه الشهادات، المعروفة باسم (*Libelli*) والتي عثر على عدد كبير منها في مصر وبخاصة في منطقة الفيوم، كانت تتعدى مجرد إثبات طاعة الرعايا للإمبراطور وامتثالهم لأوامره، لأنها كانت أيضاً، وهو الأهم، دليلاً على عدم اعتناقهم للديانة المسيحية. ولأن أعداداً كبيرة من المسيحيين رفضت الامتثال لهذا المرسوم فإنها تعرضت للاضطهاد بالقدر الذي جعل عصر ديكيوس يشتهر بأنه عصر الاضطهاد الأول.

ومع ذلك، فإن الآراء تتفاوت حول الهدف من وراء المرسوم ونية الإمبراطور وراء إصداره؛ وما إذا كان في حقيقة الأمر يهدف إلى اضطهاد المسيحيين أم إلى إعادة إحياء الديانة الرومانية التقليدية. وتوضح قوة هذا التفاوت من أن هذين الرأيين يزوداننا بتفسير مختلف تماماً عن الآخر، مثلما تتضح أيضاً من كثرة الدراسات التي تناولته في العقدين الأخيرين. ويركز هذا البحث على صكوك الوثنية المصرية الصادرة في أعقاب صدور المرسوم، وعلى آلية تنفيذه، بهدف تحديد الغرض من ورائه. إن دراسة هذه النصوص دراسة مقارنة تشتمل على الشخصيات الواردة فيها، والمسؤولين الذين وقعوا عليها، والأماكن التي عثر عليها فيها، يمكن أن تلقي الضوء على الهدف من وراء المرسوم. وبالإضافة إلى ذلك فإنها يمكن أن تساعدنا على فهم الكيفية التي تحولت بها مساعي الإمبراطور تجاه إصلاح أحوال الإمبراطورية إلى حركة اضطهاد للمسيحيين واسعة النطاق جعلتها الأولى من نوعها في العالم الروماني.

ميت دمسيس -دقهلية- كنيسة الشهيد مارجرس كأهم المزارات الدينية دراسة أثرية فنية

شروق عاشور
المجلس الأعلى للآثار

مصر بلد الشهداء والقديسين. وتعتبر كنيسة مارجرس من أولى الكنائس التي توضع نصب أعينها ما ذكره الإنجيل (اذكروا مرشديكم الذين كلموكم بكلمة الله انظروا إلى نهاية سيرتهم فتمثلوا بإيمانهم). (الرسالة إلى العبرانيين) (الإصحاح 13 - آية 7).

فالتاريخ المسيحي ينسج خيوطه من سير الشهداء وهو جزء لا يتجزأ من التراث الثقافي كجزء من ذاكرة الوطن، بالإضافة إلى ما يطرقة من سمو للجانب الروحي فيدفع إلى الأيمان.

العميق والتشبيث بالعقيدة والتقرب لمن خطوا بدمائهم سير التاريخ، فكانت صفحة شرف لا نظير لها في سجل الزمان. لذلك أقيمت العديد من المنشآت الدينية (كنائس - أديرة - مزارات) كتنذكار لمن أضاءوا صفحات التاريخ حتى إن كان الغرض من إقامتها الطقوس الخاصة بالعقيدة.

وقرية ميت دمسيس مجال البحث عبارة عن قرية صغيرة تقع على بعد حوالي خمسة عشر كيلو متراً شمال ميت غمر محافظة الدقهلية على الشاطئ الشرقي للنيل، وبها (مزار ديني هام) لأحد الشهداء هو مارجرجس الروماني وله ما يقرب من 373 كنيسة على اسمه بربروع مصر، أهمهم تلك الكنيسة وهي عبارة عن بقايا كنيسة قديمة أقامتها الملكة هيلانة والدة الملك قسطنطين عام 320 م وقد استمرت هذه الكنيسة كمقر للإبراشية حتى القرن الثاني عشر الميلادي، ويجاورها كنيسة أخرى أقيمت عام 1875 م. وكل من الكنيستين عبارة عن متحف مفتوح للتراث الواضح بوجود العديد من المقتنيات الفنية فيوجد بهما اثنتان من الأيقونستاز الرائع الصنع من الخشب والرخام ومؤرخ أحدهما بعام 954 للشهداء، بالإضافة إلى العديد من الأيقونات وأدوات المذبحة المعدنية فضلاً عن المجموعة الهائلة من المخطوطات التي يرجع أقدمها إلى القرن الرابع عشر الميلادي، فسيتم دراسة ما تزخر به تلك الكنيسة أثرياً وفنياً كمصدر للتاريخ الصحيح، وسنلقي الضوء أيضاً على المهرجان الروحي من موروث شعبي وهو (إقامة الموالد) فالقرية يقام بها احتفال سنوي إذا أراد الإنسان أن يصف هذا الاحتفال دون رؤيته يعجز. فيقدم عليها سنوياً من يوم (10 حتى 29 مسرى) (1 حتى 29 أغسطس) حشد هائل من المسيحيين والمسلمين أيضاً وتحدث نهضة روحية واقتصادية للقرية في هذا التاريخ من كل عام وينتظرون قدومه. ولعلي أضيف بهذا البحث صفحة تاريخ هامة فهذه الدراسة جزء لا يتجزأ من واجبنا الوطني نحو الوطن والعلم والتاريخ.

نشاط شنودة الأحميمي في خدمة المجتمع المدني في عصره

شكري يوسف شكري كيرلس
كلية الآداب - جامعة الإسكندرية

يتناول هذا البحث دراسة نشاط الأنبا شنودة رئيس المتوحدين في خدمة المجتمع المدني في عصره. ويرجع أهمية اختيار هذا الموضوع وإخضاعه للدراسة والبحث في هذه الفترة الزمنية خاصة إلى خلو المكتبة العربية والأجنبية من دراسة علمية قائمة بذاتها تعنتي به، والدراسات السابقة له لا تعدو أن تكون شذرات قليلة في بعض المراجع الدينية المسيحية، ولاسيما الدوريات وهي قليلة، وكثير منها يفتقر إلى اتباع المنهج العلمي الصحيح للدراسات التاريخية، ومعظمها قليلة وموجزة لا تشبع ولا تروي لهف الباحثين المتخصصين في الدراسات التاريخية.

ويبدأ البحث بالتعريف بسيرة الأنبا شنودة منذ ميلاده وطفولته والتحاقه بالدير صغيراً، ومنهجه النسكي ثم اختياره لرئاسة دير، وأهم أعماله في خدمة الكنيسة والمجتمع، واهتمامه بأمر الرهبان، وتأسيس نظامه الرهباني، مع إطلالة على أهم ملامح نظامه الديرية وخاصة في

جوانب قبول الرهبان والراهبات، والاهتمام بأمر الرهبان المتوحدين، وشدته في استخدام وسائل العقاب.

ويتبع الباحث هذا بتفصيل موضوع بحثه بالحديث عن أعمال شنودة في خدمة مجتمعه في مدينته أخميم. وبالاعتماد على أقدم المصادر ومنها ما يختص بسيرته وكتابات. ويتدرج البحث خطوة وراء الأخرى في تتبع جهوده الفكرية من خلال التعليم والوعظ، وأيضاً جهوده العملية من خلال مشاركته بنفسه في العديد من الأحداث الاجتماعية والتي منها على سبيل المثال تدمير أدوات السحر والشعوذة من كتب وتمائم وغيره. بالإضافة إلى تحريم العادات الاجتماعية السيئة مثل شرب الخمر ولعب الميسر واجتماع الناس في الموالد بغرض التجارة واللهو وليس العبادة، وكذلك الدفاع عن حقوق الناس في مجتمعه، والدفاع عنهم أمام الحكام واعتداءات الغزاة. ومن خلال ذلك يتوصل الباحث إلى العديد من النتائج، ومنها أن الأنبا شنودة كان له دور إيجابي ومؤثر في خدمة قضايا مجتمعه والدفاع عن أفراد، وفي نبذ العادات الاجتماعية السيئة، وفي مساندة الفقراء ومناهضة العبادة الوثنية. هذا إلى جانب العديد من النتائج الأخرى التي تمخض عنها البحث وهي مدونة به.

الفن القبطي في الحياة الدينية

صبحي شنودة
معهد الدراسات القبطية

يستعرض هذا البحث تحفاً فنيًا من القرنين الرابع والعاشر الميلاديين استخدمت في خدمة الطقوس الدينية المسيحية، وفي هذا المجال يستعرض البحث مذبحة¹ صنع من الخشب وهو أقدم مذبح في العالم المسيحي كله؛ إذ لم يصل إلينا وجود أي مذبح يرجع تاريخه إلى القرن الرابع الميلادي.

كما يشير البحث إلى الرمزية التي وضعها الفنان في صنعه لأجزاء المذبح. كما يستعرض البحث منجلية² كقطعة فنية صممها ونفذها الفنان القبطي لخدمة معتقده الديني، وقد راعى في عملية الصنع ازدواجية الاستخدام الطقسي لهذه المنجلية. كما راعى إمكانية التحكم في ارتفاع وانخفاض مستوى المقرأة لتتناسب مع كل القراء.

¹ المذبح هو الموضع الذي تقدم عليه القرابين، وكلمة مذبح مشتقة من ذبيحة حيث كانت تقدم عليه الذبائح في العهد القديم أما في العهد الجديد فقد بطلت الذبائح، وتقدم القرابين إشارة إلى الذبيح الأعظم الذي قدم ذاته ذبيحة فداءً للبشرية كلها.

² المنجلية هي الموضع المخصص لقراءة الإنجيل والقراءات الطقسية وكلمة منجلية مشتقة من إنجيل.

الفن القبطي في المجتمع الريفي المصري والحياة اليومية

صبحي شنودة
معهد الدراسات القبطية

يتناول البحث فني النحت والتكفيت في العصر القبطي:

I- فن النحت:

يتعرض البحث إلى إفريز من الحجر الجيري يجسد الحياة الريفية في مصر في الفترة القبطية في صورة نحت على الحجر الجيري شكَّله الفنان بأسلوب النحت البارز ليصور الحياة اليومية في القرن الرابع الميلادي، حيث صور مراحل قطف العنب والفرح الذي يرافق هذا العمل إلى أن يتم جمع العنب وتحميله على الجمال.

كما يشير البحث إلى دلالة الكرم الرمزية في الحياة القبطية كدافع لاهتمام الفنان بتصوير هذا النوع من الحياة اليومية القبطية في الريف المصري. كما استعرض البحث إحدى أدوات الاستخدامات في الحياة اليومية، وهو عبارة عن مشط صنع من العاج صور عليه بأسلوب النحت البارز منظران أحدهما على وجه المشط، والثاني على الوجه الآخر، استمد الفنان موضوعهما من الكتاب المقدس بالرغم من استخدامه في الحياة اليومية.

II - فن التكفيت: يتعرض البحث لفن التكفيت كأحد الفنون القبطية الذي زين به الأدوات المستخدمة في الحياة اليومية، حيث تعرض البحث إلى واحدة من أدوات الاستخدامات في الحياة اليومية وهي عبارة عن مفتاح من البرونز والحديد مكفت بالفضة والنحاس. كما أشار البحث إلى ميزان قباني نقشت عليه أرقام الموازين باللغة القبطية بأسلوب التكفيت بالفضة.

كنيسة الدَّير الأبيض بسوهاج فن معماري بين المصري القديم والقبطي

عادل محمد زيادة
المجلس الأعلى للآثار

تُعدُّ عمارة الكنائس والأديرة القبطية حلقة من الحلقات المتصلة المتأثرة بالعمارة الفرعونية، حيث استمدت منها بعض عناصرها وأشكالها وكذلك مواد بنائها المتمثلة في استخدام الحجارة في تشييدها إلى جانب تأثرها الواضح في انتشار الرسوم الجدارية الدينية التي تُعبَّرُ عن معتقداتها وطقوسها، وقد احتفظ الأقباط ببعض الخصائص المعمارية والفنية الفرعونية وإن كان لهذه الخصائص مَعزى مختلف عن نظيرتها في المباني الفرعونية، وتُعدُّ كنيسة الدير الأبيض بسوهاج إحدى الكنائس القبطية التي يبدو فيها التأثير الفرعوني المعماري بشكل واضح من عدة أوجه يتجلى فيها مدى التأثير الفني الفرعوني في العمارة القبطية بصفة عامة، وفي هذه الكنيسة بصفة خاصة، ولما كان العصر الفاطمي من العصور الإسلامية التي تميزت بالتسامح الديني

والاستقرار الروحي لأقباط مصر ومنحهم حرية العبادة واقترابهم من الخلفاء والسماح لهم بتشييد العديد من الكنائس والأديرة في طول البلاد وعرضها ومنحها الكثير من الأرزاق والهبات؛ مما زاد في حركة تعمير الكنائس والأديرة وترميمها، هذا بالإضافة إلى تولي كثير من الأقباط للوزارة. وكان من جراء ذلك أن تأثرت تلك المشيدات بفن العمارة الفاطمية أيضاً. وقد اشتملت كنيسة الدير الأبيض على عناصر معمارية فاطمية إلى جانب العناصر الفرعونية، وقد عُقِّت جميعاً في ثوب قبطي مسيحي جعلها من الكنائس المتميزة التي يظهر بها هذا الخليط الفني في صورة بديعة قلما نجدها في غيرها من كنائس وأديرة مصر بصفة عامة.

ولكنيسة الدير الأبيض قيمة علمية كبيرة فهي تمثل مرحلة هامة من مراحل تطور عمارة الكنائس القبطية في صعيد مصر، كذلك فإن لها أهمية من الناحية الفنية بما تضمنه من رسوم وزخارف نُفِّذ بعضها بالفريسكو ويمثل بعض الموضوعات الدينية، ونُفِّذ البعض الآخر بالحفر في الحجر وهي زخارف نباتية من أوراق وعناقيد العنب وغيرها. ولاشك أن دراسة هذه الأعمال الفنية تغطي فترة هامة من فترات الفن القبطي في مصر. وتُعدُّ هذه الكنيسة من الآثار القبطية النادرة من حيث الفخامة والضخامة والجمال، كما أن لها مكانة دينية كبيرة لدى الأقباط لارتباطها باسم القديس شنودة رئيس المتوحدين، ولذلك نلحظ الارتباط الكبير للأقباط بها وإقبالهم عليها من مختلف أنحاء مصر لما تحظى به من شهرة ومكانة دينية وتاريخية كبيرة.

وستقوم الدراسة على إبراز هذه الخصائص مجتمعة بأسلوب مفصل معتمدة على الصور الفوتوغرافية القديمة والحديثة التي تبرز هذه التأثيرات، كما ستعرض الدراسة لإبراز الصور الجدارية (الفريسكات) التي تنمُّ عن التقدم الفني والتقني لتلك الفترة والتي تعود لمنتصف القرن الخامس الميلادي.

مختارات من التحف الفنية القبطية بمتاحف المملكة المتحدة دراسة أثرية فنية

عاطف عبد الدايم عبد الحي
كلية الآثار - جامعة الفيوم

تقول كلمات أغنية شعبية بالمملكة المتحدة: "إن المسافر الراح تحت أمتعته الثقيلة في حاجة إلى صديق". وفيما يبدو أن متاحف في بريطانيا تحقق تلك المقولة، إذ إنها اليوم هي بالفعل صديقة السائح، وترتبط هذه الصداقة مع الزائر لكون تلك المتاحف نموذجاً حياً وواقعياً لتعريف السائح بثقافات الأمم من خلال تلك المعروضات المنقولة من شتى بقاع الأرض، ومنها بالطبع تلك المعروضات والتحف التي جلبت من مصر بما اشتملت عليه من عمق تاريخي وحضاري يمتد بجذوره إلى آلاف السنين.

ومن بين تلك المعروضات التي تمثل التاريخ الثقافي لمصر يأتي الدور الفعال للفنون القبطية.

وقد استرعى انتباهي خلال زيارتي للمملكة المتحدة بين عامي 2009 - 2010م ذلك الاهتمام الواضح بالفنون القبطية، ويتضح ذلك الاهتمام في كثرة التحف الفنية القبطية التي توجد بمتاحف بريطانيا وكذلك اهتمام الدراسات الحديثة بالفن القبطي في محاولة لإبراز أهمية هذه الفن بين الفنون الأخرى.

وقد تنوعت معروضات متاحف المملكة المتحدة من التحف الفنية القبطية، فنجد بعضها عبارة عن شواهد قبور مسجل عليها اسم المتوفى وبعض العبارات التي تدل على ارتباط المتوفى بالعقيدة المسيحية ومن أمثلتها شاهد قبر بمتحف بتري (Petrie museum. UCL) يحمل رقم UC 18846 كما يوجد بهذا المتحف مجموعة من التحف الفخارية التي تعود بتاريخها إلى الفترة القبطية والتي لم يسبق دراستها، ومن أمثلتها مجموعة من المسارج التي تشير أشكالها إلى مدى تأثيرها في مثيلاتها في العصر الإسلامي (UC 5065).

ومن التحف الفنية بالمتحف السابق ذكره مقلمة من البرونز من مصر تحمل رقم UC 2488 وقد نسبت خطأ إلى بداية العصر الإسلامي، غير أن هناك الكثير من الشواهد التي تدل دلالة واضحة على أنها تعود بتاريخها إلى الفترة التي تسبق العصر الإسلامي.

ويذكر متحف الأشموليان في أكسفورد (Ashmolean museum) بالعديد من التحف الفنية القبطية، ومن أمثلتها مجموعة من تيجان الأعمدة المتعددة الزخارف كالزخارف النباتية والهندسية ورسوم الكائنات الحية (AN1970.2 - 1086 - AN 1956 - AN 1892 - (1167).

ومن القطع المعدنية القبطية الرائعة بالمتحف السابق ذكره تاج من الفضة يشتمل على كتابات باللغة العربية، ويعود بتاريخه إلى القرن الثامن عشر أو التاسع عشر الميلادي.

ومن التحف الفنية القبطية ذات الأهمية الكبيرة تونك من الكتان المطرز بالحريير يحمل اسم القديس تيودور عليه رسم يمثل السيدة العذراء تحمل الطفل المسيح وكتابات باللغة العربية تنتهي بتاريخ 1217 قبطي. (AN 1885. 783).

وبالإضافة إلى ما سبق ذكره من أمثلة للتحف الفنية القبطية هناك مجموعة أخرى توجد في متحف فيكتوريا وألبرت (Victoria and Albert museum) والمتحف البريطاني (British museum) بلندن سوف أشير إليها في هذا البحث.

وجملة القول هنا أن مجموعة التحف الفنية القبطية التي توجد بمتاحف المملكة المتحدة تتميز بالتنوع الواضح من حيث المادة الخام التي صنعت منها ومن حيث زخارفها وتاريخها، إذ إنها تغطي فترة زمنية كبيرة تبدأ مع ظهور الفن القبطي وتستمر في سلسلة طويلة حتى القرن التاسع عشر الميلادي.

ويمكننا من العرض السابق أن نشير إلى العناصر الرئيسية التي يتناولها هذا البحث وهي

كما يلي:

- 1- الفن القبطي في دائرة الدراسات المتخصصة بالمملكة المتحدة.
- 2- الدراسة الوصفية لمجموعة التحف الفنية القبطية المختارة.
- 3- الدراسة التحليلية.
- 4- نتائج البحث.

اكتشافات الآثار القبطية بحفائر طريق الكباش بالأقصر

عبد الجواد عبد الفتاح الحجاجي
المجلس الأعلى للآثار

تبدأ الدراسة بمقدمة عن الأقصر في العصر القبطي. ثم تتطرق إلى الحديث عن طريق الاحتفالات الدينية المسمى خطأً (طريق الكباش)، ثم تشير الدراسة إلى الاكتشافات القبطية بطريق الكباش عام 1958م، 1959م. أما أهم نقاط البحث فهي الاكتشافات القبطية التي أعلنها السيد وزير الثقافة والسيد الدكتور أمين عام المجلس الأعلى للآثار مؤخرًا، وهي:

أولاً: الكنيسة التي ترجع للقرن الخامس الميلادي – الكنيسة المكتشفة معمارياً - الكنيسة المكتشفة تاريخياً.

ثانياً: مقياس النيل وأسباب ترجيحنا أنه يرجع إلى العصر القبطي.

ثالثاً: المعاصر المكتشفة بطريق الكباش لصناعة النبيذ.

رابعاً: حوض اللقان.

القبطية مرحلة من مراحل اللغة المصرية القديمة

عبد الحليم نور الدين
كلية الآثار – جامعة القاهرة

القبطية هي المرحلة الأخيرة من مراحل اللغة المصرية القديمة، وهي تمثل امتداداً للمراحل السابقة للغة المصرية. اللغة في العصر القديم، الوسيط، المتأخر. ثم الديموطيقي.. امتداداً من حيث القواعد ومن حيث القيمة الصوتية. بالإضافة إلى أن ظهور حروف الحركة في القبطية قد ساعد على تقريب القيمة الصوتية للغة المصرية القديمة.

وكتبت القبطية بحروف يونانية ما عدا سبعة حروف أخذت عن اللغة المصرية القديمة. ولعل أولى محاولات الكتابة القبطية ترجع للقرن الثالث قبل الميلاد (بردية هايدل برج414).

وقد تعددت اللهجات التي كتبت بها القبطية، وأهمها الصعيدية، والبحيرية، ثم هناك الفيومية والأخميمية وغيرها. وظلت القبطية مستخدمة في مصر بعد الفتح الإسلامي لمصر واستمرت في القرن الثاني عشر الميلادي، ولاتزال القبطية مستخدمة إلى الآن في كنائس مصر القبطية.

علاج وصيانة أيقونة مذهبة منفذة بأسلوب التمبرا -متحف السويس- مصر

عبد الرحمن محمد السروجي
كلية الآثار – جامعة الفيوم

تتميز الأيقونات المنفذة بأسلوب التمبرا بتنوع عناصر مكوناتها فهي تجمع بين المواد الملونة والصبغات والورنيشات وأرضيات التصوير الملونة والمذهبة من ناحية، وبين أنواع الأخشاب والنسيج والوسائط اللاصقة مثل الغراء والزلال والصمغ من ناحية أخرى. وتتعرض الأيقونات للعديد من عوامل التلف نتيجة استخدامها الوظيفي داخل الكنائس. والتلف البشري الناتج عن الزائرين يعتبر من أكثر عوامل تلف الأيقونات كلمس الأيقونة بأيدي الزائر أو تدوين اسمه عليها أو إشعال الشموع حولها أو الترميم الخاطئ... إلخ. هذا بالإضافة لعوامل التلف الأخرى الطبيعية والبيولوجية التي تؤدي لمزيد من التلف للأيقونات.

ويتناول البحث دراسة تحليلية وتطبيقية في علاج وصيانة أيقونة يظهر فيها تأثير الفن البيزنطي ويدخل في ضمن مكوناتها العديد من المواد الملونة هي الأزرق والأحمر والذهبي. ولوحظ بها العديد من مظاهر التلف مثل فقد بعض أجزاء الأيقونة وإعتام طبقة الورنيش؛ مما أدى إلى تغير مظهر الألوان وإخفاء الرسوم وإصابات حشرية وفطرية بالحامل الخشبي ساعد على انتشارها عدم وجود طبقة تحضير عازلة على خلفية الأيقونة... إلخ.

قبل البدء في عمل أية معالجات أو ترميمات للأيقونة تم تحديد عوامل تلفها ودراسة مكوناتها وخاصة أرضية التحضير والمواد الملونة وطبقة التذهيب المستخدم باستخدام حيود الأشعة السينية (XRD)، مع تحليل الوسائط المستخدمة مع المواد الملونة وأرضية التحضير، وكذلك التعرف على الورنيش المستخدم باستخدام تقنية الفحص بالأشعة تحت الحمراء (IR). كما تم التعرف على نوع الخشب المستخدم كحامل للأيقونة كما أجريت دراسة بيولوجية للأيقونة بهدف تحديد أهم الكائنات الحية الدقيقة المتلفة لمكونات الأيقونة.

وبعد دراسة نتائج التحاليل تم تطبيق خطة العلاج والترميم والتي اشتملت على التنظيف الميكانيكي والكيميائي لطبقة الورنيش واستكمال أرضية التحضير وتذهيبها واستكمال المواد الملونة بنفس الدرجة اللونية ووضع طبقة ورنيش على جميع الأيقونة وتنظيف وملء الثقوب الحشرية بالحامل الخشبي، وكذلك عزل الخلفية الخشبية لمنع الإصابة في المستقبل ثم عرض الأيقونة داخل خزنة عرض خاصة بالأيقونات بمتحف السويس.

كنائس منطقة مصر القديمة الأثرية بين الواقع والمأمول في ضوء العوامل التراثية والترميمية والبيئية والسياحية

عبد الله كامل موسى
كلية الآثار - جامعة جنوب الوادي
محمد أحمد أحمد عوض
كلية الآداب - جامعة سوهاج

تميزت منطقة مصر القديمة بوجود عشر كنائس انفردت بجودة عمارتها بين الكنائس المصرية، وحظيت بالرعاية المستمرة خلال العصور الإسلامية، وتتمثل الكنائس التي تقع داخل حصن بابليون في:

كنائس القديس سرجيوس وواخيس المعروفة بكنيسة أبي سرجة والمعلقة والقديسة بربارة والسيدة العذراء المعروفة بقصرية الريحان. أما الكنائس التي تقع شمال الحصن فهي كنيسة أبي سيفين، وكنيسة الأنبا شنودة، وكنيسة العذراء الدمشيرية. أما الكنائس التي تقع جنوب الحصن فهي كنائس بابليون الدرج، وأبا كير ويوحنا، والأمير تادرس المشرقي.

ويمكن تقسيم طرازها المعماري إلى نوعين، تميز الأول منهما بوضوح جوهر العناصر الأساسية للتخطيط البازيليكي المستطيل الشكل الذي يتكون من الواجهة الرئيسية ثم دهليز المدخل المستعرض فالأروقة الرأسية، وفي النهاية الشرقية من البناء هياكل الكنيسة بوحدها أو عناصرها المعمارية الثابتة، ويشمل هذا النوع كنائس كبيرة من طابقين تتمثل في أبي سرجة، والمعلقة، وبربارة، والأنبا شنودة، وأبي سيفين، وبابليون الدرج، ومن كنائس هذا النوع التي اشتملت على طابق واحد العذراء الدمشيرية، وأبا كير ويوحنا، وأما النوع الثاني فيتمثل في الكنائس ذات التخطيط المربع الذي يعتمد على القباب والأقبية، ويتمثل هذا النوع في كنيسة السيدة العذراء المعروفة بقصرية الريحان، وكنيسة الأمير تادرس المشرقي.

وسوف يتطرق البحث إلى العوامل التالية:

- العامل الأثري
- العامل الترميمي
- العامل البيئي
- العامل السياحي

آلية الحفاظ على التراث القبطي القائم على المعابد المصرية القديمة وفي محيطاتها

عبد الله الدربي
معهد ترميم الآثار بالأقصر

قبل الاعتراف بالديانة المسيحية كديانة رسمية للبلاد، تعرض المسيحيون إلى الاضطهاد الروماني مما اضطرهم إلى الفرار إلى الصحارى، حيث وجدوا في منشآت وأطلال المعابد المصرية الموجودة بتلك الصحارى ملاذاً لهم من الوحوش الضارية والعراء والبرد وحرارة الشمس وأماكن مناسبة للإقامة والمعيشة والعبادة، ومن خلال إقامتهم في هذه المعابد مارسوا نشاطاتهم الدينية والصناعية والاجتماعية، ويتناول البحث كيفية الحفاظ على تلك الإضافات القبطية التي طرأت على المعابد المصرية القديمة في فترات لاحقة من تاريخ تأسيس هذه المعابد، وذلك نظراً لأن هذه الإضافات أصبحت آثاراً وتراثاً ذا قيمة تاريخية وفنية وتكنولوجية، وقد تم تقسيم هذه الإضافات القبطية إلى:

1 - إضافات قبطية داخل حدود أطلال المعابد: وقد قسمها الباحث في التعامل إلى قسمين:

• إضافات ليست لها قيمة فنية أو معمارية:

وهي إضافات تمت بقصد طمس العناصر والوحدات المعمارية والنقوش لأسباب عقائدية، وتكون عادة عبارة عن طبقات من الملاط الخشن الرديء التي طمس بها الأقباط النقوش التي على جدران وأعمدة المعابد، ومنها أيضاً قيامهم أحياناً بسد المداخل الأصلية للمعابد بكتل من كسر الحجر ومونة الطين وغيرها، ومنها محاولة تحوير بعض العناصر الأصلية إما بالحذف أو الإضافة لتوفيقها لكي تؤدي وظيفة دينية ولكن بأسلوب غير فني وخالف من الحس المعماري. ويقترح الباحث إزالة هذه النوعية من الإضافات لئتم الكشف عن العناصر الأصلية المطموسة واستعادة شكلها الأصلي كما هو الحال في النقوش والزخارف المطموسة بطبقات من الملاط الرديء.

• إضافات داخل حدود أطلال المعبد ولها قيمة تاريخية ووظيفية أو تكنولوجية:

مثل أحواض حفظ المياه وأحواض الصباغة.. الخ، ويقترح الباحث التصرف مع هذه الإضافات بطريقتين:

الطريقة الأولى وهي الحفاظ عليها كما هي بعد صيانتها والحفاظ عليها بالطرق المختلفة من تنظيف بمنظفات وأساليب مختلفة وتقوية بمقويات وطرق ملائمة وإعادة تكوين Recomposition لما هو موجود من عناصرها بمواد مناسبة أو تكملة الأجزاء الناقصة أو المفقودة بها Compensation or Completion أو ترميمها بالمشابهة Anastylis في حالة وجود بعض وليس كل عناصرها مع استخدام مادة استكمال ملائمة، ويدعم فكرة الحفاظ على الإضافات القبطية داخل أطلال المعبد أن هذه الإضافات في معظمها ذات ارتفاعات منخفضة ولا تطمس عناصر أو وحدات معمارية أصلية، كما أنها لا تعوق أي أعمال حفاظ أو ترميم أو صيانة لأطلال المعبد الأصلية.

أما الطريقة الثانية فهي أن نحافظ على نماذج وليس كل الإضافات القبطية وإزالة المكرر من هذه النماذج.
والمكرر من هذه النماذج يتم التعامل معه عند إزالته بطريقتين:
إما أن يتم التخلص منه بعد توثيقه فوتوغرافياً وبالرسم ورفع معمارياً وغيرها من طرق التوثيق.

2- إضافات قبطية خارج حدود المعابد أي حول أطلالها:

وليس داخل حدودها، ومنها على سبيل المثال العمارة الدينية كالكنائس والأديرة والعمارة الاجتماعية المرتبطة بها كالفلايات والعمارة الصناعية وأحواض عصر النبيذ وعصر الزيتون وأحواض حفظ المياه، وهذه الإضافات يتم الحفاظ عليها كما هي نظراً لكونها أصبحت آثاراً وتراثاً ذا قيمة تاريخية وتكنولوجية، وفي نفس الوقت فإنها غير ضارة أو طامسة أو مشوهة لعناصر أو وحدات عمارة المعابد بشكل مباشر ويتم التعامل مع هذه الإضافات بخطوات الحفاظ والصيانة المختلفة، ويقترح الباحث التصرف مع هذه الإضافات بأكثر من طريقة.

التراث القبطي.. محاولة لتحديد المفاهيم

عزت حبيب صليب
المجلس الأعلى للآثار

ما هو التراث؟ وما هو العصر القبطي؟ وماذا يعني هذا لمصر والمصريين؟ وما هي مظاهر هذا التراث؟ سواء كانت في مجال العمارة أو الآثار والقطع الأثرية والفنية والتي تنتشر على أرض مصر أو بالمتاحف العالمية والمحلية، وهناك أيضاً التراث المعنوي من الآداب والفنون والقصص والروايات والأشعار والمقالات وفنون التصوير والنحت والموسيقى وأدواتها ونغماتها، وكذلك اللغة التي استخدمت في هذه الفترة ومفرداتها، وهل هذه اللغة من اللغات الحية المستخدمة أم أنها من اللغات الميتة المندثرة؟ كما يوجد أيضاً الأمثال الشعبية التي ارتبطت بالحياة اليومية المصرية، بالإضافة إلى الكثير من الأطعمة والمشروبات والملابس.

الرمزية والهوية الدينية في الفن القبطي

عزت زكي قادوس

كلية الآداب - جامعة الإسكندرية

بعد تبشير القديس مرقس بالمسيحية في عام 42م بالإسكندرية وانتشار التعاليم المسيحية في مصر، سادت الرمزية في الفن في هذه الفترة خاصة قبل الاعتراف بالمسيحية في عام 324 م على يد الإمبراطور قسطنطين.

لجأ الفنان في البداية لاستخدام الرمز نظرًا للاضطهاد الديني الذي كان قائمًا تحت الحكم الروماني منذ القرن الأول للميلاد، فقد لجأ المواطن المسيحي لاستخدام الرمز كعلامة سرية بين المسيحيين ليحبر بها عن فكرة أو مفهوم معين لا يستطيع استيعابها إلا المسيحي نفسه، لذا فقد اتسمت الرمزية في البداية بالغموض، إلا أنه في الوقت ذاته كان بمثابة وسيلة سهلة وسريعة لتعليم مبادئ الدين الجديد وتحديد ماهية العقيدة، كما كان الرمز بمثابة وسيلة لتذكرة المؤمنين بقدرة الخالق وسيطرته على جميع مخلوقاته من خلال بعض الرموز المقتبسة من الكتاب المقدس بعهديه القديم والجديد، والرمز يعني الإيماءة أو الإشارة لأمر عظيم مثلما ورد تعريفه في تفسير الكتاب المقدس.

لذا فقد التزم الفنان بالتحوير والإيحاء كعناصر أساسية تبرز أفكاره الدينية العقائدية والتي يمكن للمشاهد المسيحي إدراكها مباشرة، بينما يجد الوثني صعوبة في تحديد ماهيتها، هذه السمة التزم الفنان بها من أجل تحقيق عمل فني يواكب الظروف السياسية والدينية. ومما هو جدير بالذكر أن الأهم من دراسة الفن الرمزي، دراسة كيف امتدت الرمزية في الفن وحددت شخصيته بدقة، واحتلت الرمزية فيه بؤرة العمل الفني، وكانت هدفًا لتحديد الهوية الدينية.

وقد كانت أهم وأسمى وظيفة للرمزية في الفترة المبكرة من المسيحية الوظيفة التعليمية، إذ لعبت الرمزية دورًا هامًا في تبسيط وتثبيت مفاهيم الدين المسيحي، ولم يكن الفن القبطي هو أول فن اتجه لاستخدام الرمز، حيث إن معظم الكتاب يرجعون بداية الفكر الرمزي لعصور ما قبل التاريخ، فمنذ العصر العتيق كانت النباتات والحيوانات والأحجار والمناظر الخلوية هي المعلم الأول للإنسان البدائي والذي استخدم كل هذه العناصر ليرمز ويعبر من خلالها عن أفكاره ومعتقداته. وقد استخدم كل هذه العناصر ليرمز ويعبر من خلالها عن أفكاره ومعتقداته. كما كان استخدام الرمز في الفن الفرعوني سمة هامة من سمات الفن كما كان الحال في الفن اليوناني والروماني.

كما اعتمد رواد المدارس اللاهوتية في الإسكندرية مثل كليمنس وأوريجنيس على استخدام الرمزية في تفسير مفاهيم الكتاب المقدس، وكانت الرمزية من وجهة نظرهم تخفي الحقيقة وتعلنها، في الوقت نفسه تخفي معانيها عن الجهلاء الذين أعمتهم الخطبة وعزفوا عن الدراسة المتأمل، وفي ذات الوقت تعلن أمورًا هامة موجهة إلى المؤمنين المخلصين، وسوف يوضح البحث أثر الرمزية في صيغ الهوية الدينية في مصر خلال العصر المسيحي (القبطي).

دور ديديموس الضرير مديرًا لمدرسة الإسكندرية اللاهوتية

فايز نجيب إسكندر

كلية الآداب - جامعة الإسكندرية

يحتوي البحث على عدة عناصر، بداية من مقدمة تحتوي على التعريف بمدرسة الإسكندرية اللاهوتية وتاريخ تأسيسها، وتأسيسها على يد القديس مرقس الرسول، وأسباب وأهداف تأسيسها، ونشاطها، ومنهجها التعليمي، وأهم مديريها وعلمائها قبيل ديديموس ومنهم بنتينوس وإكليمنضس وأوريجانوس وديونسيوس وهيراكللاس.

ونتبّع هذا بالحديث عن طفولة ديديموس والحوادث التي تعرض لها ونتج عنها فقد بصره، ثم ندرج في البحث عنه ونتكلم عن حياته في شبابه واجتهاده في البحث عن العلم والعلماء وارتوائه من ينابيع المعرفة الدينية والمدنية، ودراسته لمختلف علوم عصره مثل الفلسفة والخطابة والمنطق والرياضة والهندسة والقانون، والتحاقه بالمدرسة اللاهوتية ودراسته فيها.

وننتقل بعد ذلك إلى مرحلة أخرى في حياته تتمثل في رئاسته للمدرسة وأهم أعماله التعليمية والتربوية واجتهاده في إدارتها، ونعرض لأعماله في خدمة الكنيسة ومشاركته للبابا أنثاسيوس الرسولي في الدفاع عن العقيدة، وتعليمه لرجال الدين والرهبان المصريين والشرقيين والغربيين ومنهم روفينوس الأكويلي وجيرونم، وعلاقته بأشهر رجال عصره مثل البابا أنثاسيوس والقديس أنبا أنطونيوس والأباطرة البيزنطيين مثل قسطنطينوس وجوليان وسيودسيوس، وموقفه من الأحداث الكبرى التي جرت في عصره مثل اضطهاد جوليان للمسيحيين وتسامح خليفته جوفيان معهم ومناصرة سيودسيوس لهم. ونحدث بعد ذلك عن أهم إنجازاته ومنها اختراعه لطريقة برايل الخاصة بقراءة فاقد البصر، وأهم مؤلفاته وما بقي منها حتى الآن.

وقد اعتمدت في إخراج هذا البحث في صورته الطيبة هذه على مادة وثائقية هامة جدًا تتمثل في ما بقي من كتابات ديديموس نفسه مثل كتابه عن الروح القدس، وكتبه عن الثالوث الأقدس ومؤلفه عن ضد المانكيين، وهم إحدى الشيع المهرطقة التي وجدت في القرون الأولى للميلاد، وأيضًا الكتابات الأخرى في تاريخ الكنيسة والرهبانية وتفسير أسفار الكتاب المقدس.

دير المحرق بأسيوط

دراسة أثرية فنية

فرج الله أحمد يوسف

دار القوافل - الرياض

إذا كانت فلسطين قد شهدت مولد المسيح وبعثته فإن مصر حفظت المسيح وأمه عندما قدما إليها فرارًا من الرومان، وقد ورد ذكر الرحلة المقدسة إلى مصر في الإنجيل: (وبعد ما انصرفوا إذا ملاك الرب قد ظهر ليوسف في حلم قائلاً قم وخذ الصبي وأمه واهرب إلى مصر وكن هناك حتى أقول لك) (متى، الإصحاح الثاني: 13)، واستمرت الرحلة من الفرما حتى نهاية

مطافها بجبل قسقام، حيث أقامت العائلة المقدسة أطول مدة خلال إقامتها في مصر بالقياس إلى أي مكان آخر قصدته في رحلتها المباركة.

إلى أن جاء نداء آخر بالعودة: (فلما مات هيردوس إذا ملاك الرب قد ظهر في حلم ليوسف في مصر قائلاً قم فخذ الصبي وأمه واذهب إلى أرض إسرائيل لأنه مات الذين يطلبون نفس الصبي). (متى، الإصحاح الثاني: 19-20).

وأقيم دير السيدة العذراء الشهير بالمرحوق في المكان الذي أقامت فيه العائلة المقدسة، وأصبح مكان إقامتها هو الهيكل الذي تقام فيه الطقوس بالكنيسة الملحقة بالدير، وسيقدم البحث دراسة أثرية فنية لدير المرحوق تهدف إلى تسليط الضوء على جميع العناصر المعمارية بالإضافة إلى ما يملكه من مقتنيات فنية متنوعة.

وسيدعم البحث الدراسة الأثرية الفنية للدير بدراسة تاريخية عن العلاقة القوية التي تربط الكنيسة القبطية الأرثوذكسية والعديد من البلدان الأخرى التي تعدها الكنيسة الأم وتحثي بها دينياً وعلمياً، وسيتناول البحث العلاقة الروحانية الوثيقة ما بين الأثيوبيين (الأحباش) ودير المرحوق منذ فترة طويلة واستمرار تلك العلاقة عبر العصور التاريخية وإلى الآن.

مقترح لتطوير موقع مدينة ماريا البيزنطية

فهيمة إبراهيم النحاس
المجلس الأعلى للآثار

تقع مدينة ماريا على بعد 45 كم جنوب غرب الإسكندرية، ورغم الأهمية التاريخية والأثرية للموقع منذ أقدم العصور إلا أن التنقيبات الأثرية والتي بدأت على يد دكتور فوزي الفخراني وبعثة جامعة الإسكندرية 1974، أسفرت عن عدة عناصر معمارية في نفس الطبقة بما يؤكد انتماءها لنفس الفترة الزمنية وهي الفترة البيزنطية، كان أهمها أرصفة ملاحية وعدة معاصر وحمامات ومناطق سكنية ومقبرة جماعية في الجزء الجنوبي الغربي، هذا التنوع لأجزاء المدينة التي كشفت عنها التنقيبات الأثرية طوال الفترة الماضية وحتى الآن يؤكد أهمية المدينة من الناحية الأثرية. ومما يؤسف له أنها حتى الآن لم تحظ بالقدر الكافي من الصيانة والترميم للحفاظ عليها كما أنها لم توضع على الخريطة السياحية باعتبارها مزاراً أثرياً هاماً في مدخل مدينة الإسكندرية يستطيع أن يجذب العديد من هواة المزارات التاريخية والدينية. وكان أحد أسباب هذا الإهمال هو بعدها النسبي عن مدينة الإسكندرية ووقوعها في منطقة شبه صحراوية، ونستطيع أن نقول إن مشاريع التطوير الحديثة بالمنطقة كإنشاء مطار برج العرب رغم تعديه على بعض أجزاء المدينة لتوفير الطرق المؤدية إلى المطار إلا أنه ييسر الوصول إلى المدينة بعدة طرق جعلت الموقع محط أنظار البعثات العلمية من جديد لإعادة اكتشاف أجزاء المدينة. وهذه الخطوة لا بد أن يعقبها مرحلة الصيانة والحفاظ على ما يتم كشفه من عناصر أثرية في رؤية جديدة؛ وهو الهدف الأساسي لهذا البحث.

الأطباء في مصر ما بين القرنين السادس والثالث عشر من خلال المخطوطات

كاميليا مكرم جرجس
المتحف القبطي - المجلس الأعلى للآثار

إن أقباط مصر هم ورثة الحضارة الفرعونية، ومنهم العلماء الذين حافظوا على أسرار العلوم المختلفة، ونجد في مصر أفضل علماء الطب والهندسة والفلك والعلوم. وقد ظلت نظريات هؤلاء العلماء وأبحاثهم العلمية نبراساً للعالم كله حتى القرن الخامس عشر الميلادي. وقد ورث أقباط مصر عن أجدادهم الفراعنة براعة في الطب والتشريح والكيمياء والصيدلة، وكان لهم باع كبير في هذا المجال وتركوا لنا الكثير من المخطوطات التي تتكلم عن الطب والعمليات الجراحية وأدوات الجراحة مثل بردية اللاهون أو كاهون وكتب ابن العسال وابن الطبيب. وكانت لهذه المهنة أهمية خاصة حيث اشتغل بها الكثير من القديسين مثل القديس لوقا الطبيب وقتة الطبيب وغيرهم.

- نبذة عن القديسين الذين عملوا بمهنة الطب في العصر القبطي.
- نماذج لأيقونات منتشرة في الكنائس وبعضها موجود في المتحف القبطي عن قديسين عملوا بالطب.
- أطباء مشهورون في العصر القبطي.
- الأدوية والوصفات الطبية في العصر القبطي.
- الطب والعلاج النفسي في العصر القبطي.
- الآلات وأدوات الطب والجراحة في العصر القبطي.

استخدام رمزية الصليب بين القبائل المسلمة في الصحراء المصرية الليبية

لؤي محمود سعيد
مركز الخطوط - مكتبة الإسكندرية

تتميز المنطقة الصحراوية الواقعة بين غرب نهر النيل في مصر والممتدة حتى الصحراء الليبية بوجود العديد من التجمعات البشرية؛ خاصة في الواحات ذات مصادر المياه الوفيرة. وتشغل هذه المناطق عدد من القبائل العريقة التي يمتد تاريخ بعضها لعصور قديمة تسبق ظهور وانتشار العقائد السماوية في مصر وليبيا. لكن اللافت للنظر أن غالبية هذه القبائل، والتي يدين حاليًا أغلب أفرادها بالدين الإسلامي تستخدم شكل الصليب المسيحي استخدامات متعددة.. فبعضها يستخدمه كعنصر زخرفي يزين ملابس النساء، وبعضها الآخر (كما في واحة سيوه المصرية) يقوم بوشم رمز الصليب على الرسغ أسفل الكف تمامًا كما يفعل المسيحيون المصريون!!

وبسبب الموقف الواضح للعقيدة الإسلامية ونفيها الصريح لفكرة وقوع صلب المسيح، وبالتالي رفضها للاعتراف بارتباط رمز الصليب بالمسيح، فإن لجوء تلك القبائل المسلمة منذ

عصور بعيدة لرمزية الصليب في العديد من الاستخدامات يبدو مذهباً ويحتاج لتفسيرات تاريخية لأصول هذه العادات ودلالاتها لدى أفراد هذه القبائل.. وهو ما ستحاول هذه الدراسة تتبعه والكشف عنه.

كتابات آباء مدرسة الإسكندرية وأسس الحياة الاجتماعية

ماجد الراهب
باحث في التراث القبطي

عناصر البحث:

- نشأة مدرسة الإسكندرية اللاهوتية.
- عمداء مدرسة الإسكندرية.
- كتابات الآباء.
- إكليمنضس السكندري عميد مدرسة الإسكندرية.
- عرض لكتاب المربي لإكليمنضس السكندري

تاريخ بطاركة الكرسي السكندري للأبنا يوساب أسقف فوه

الأبنا مارتيروس
الأسقف العام

الأبنا يوساب أسقف فوه "كفر الشيخ" هو أحد الأساقفة المشهورين في الكنيسة القبطية، قام بكتابة سير البطاركة، البابا كيرلس الثالث "ابن لقلق" البابا الخامس والسبعين، والبابا أنثاسيوس "بن كليل المصري" البابا السادس والسبعين، والبابا غبريال الثالث البابا السابع والسبعين. وذلك من عام 1235 م إلى عام 1263 م. بالإضافة إلى أنه أعاد كتابة تاريخ البطاركة السابقين بطريقة مركزة ومختصرة مستعيناً بكتاب تاريخ البطاركة الذي ينسب للأبنا ساويروس "ابن المقفع" أسقف الأشمونين. وتميز أبنا يوساب أسقف فوه بريادته لبعض الأعمال الإصلاحية داخل الكنيسة واشتهر بعلمه وحكمته وقيادته لبعض الأمور الهامة، وتأثيره الفعال في سياسة البابا كيرلس الثالث الشهير بـ "ابن لقلق"، وعلى يديه وضعت القوانين الشهيرة باسم قوانين البابا كيرلس ابن لقلق، وقد ساعده في وضع هذه القوانين الشيخ "الصفى بن العسال" وتعرف هذه القوانين باسم "المجموع الصفوي".

وقد تم عرض هذه القوانين داخل مجمع الآباء الأساقفة والذي انعقد لأول مرة بالقلعة في حضور الوزير "معين الدولة". وكانت هذه القوانين مقسمة إلي فصول عددها تسعة عشر فصلاً.

ويذكر أيضًا أن الأنبا يوساب أسقف فوه اشترك في انتخاب البابا غبريال الثالث البابا السابع والسبعين، ويذكر أنه تتيح في حبرية هذا البطريرك أي حوالي عام 1263 م تقريبًا.

الكنيسة البطرسية بالقاهرة دراسة معمارية فنية

محمد السيد حمدي
مكتبة الإسكندرية

تعتبر الكنيسة البطرسية الكائنة بشارع رمسيس واحدة من أبرز العمائر القبطية في القرن العشرين، وضع تصميمها المعماري الإيطالي أنطونيو لاشاك، الذي وضع تصميم العديد من المنشآت المعمارية في مدينتي الإسكندرية والقاهرة كقصر الأميرة نعمت كمال الدين بالقاهرة، وقصر أجيون بالإسكندرية، وقد جاء تصميمه للكنيسة فريدًا جمع بين الأصول المعمارية الإيطالية والموروثات القبطية المصرية، كذلك تزخر الكنيسة بمجموعة من التشكيلات الفنية لتساوير العهد الجديد وقصص الرسل وصور القديسين وجميعها من عمل الفنان الإيطالي بنتشيريولي وشركة أنجلو جانيزي بمدينة فينسيا.

ويتناول البحث بالدراسة الوصف المعماري والفني للكنيسة من خلال التخطيطات واللوحات التي التقت قديمًا وحديثًا ومن خلال الدراسة الميدانية.

عمارة الكنائس والأديرة في العصر الإسلامي

محمد حسام الدين إسماعيل
كلية الآثار - جامعة القاهرة

تتبع عمارة الكنائس في مصر ثلاثة تخطيطات:

- التخطيط البازيليكي
- التخطيط البيزنطي
- التخطيط القبطي، وهو يختلف عن التخطيط البازيليكي في عدد الهياكل إما ثلاثة، أو خمسة، أو سبعة، ويغطي كل منها قبة. كذلك يوجد ممر خلف الحنية الرئيسية يربط بين الهياكل. ويفصل الهياكل وجسم الكنيسة الرئيسي أجنحة خشبية.

ولقد بني كثير من الكنائس في العصر الإسلامي، وكان الطراز الغالب عليها هو نفس طراز العصر الذي بنيت فيه (فاطمي، مملوكي، عثماني)؛ فنجد العناصر المعمارية والزخرفية المستخدمة في هذه الكنائس والأديرة هي نفسها الموجودة في المباني الإسلامية، بل نجد كذلك التخطيط المعماري في بعض الكنائس يتبع تخطيط العصر، وعلى الأخص في العصرين الفاطمي والعثماني. ويتناول هذا البحث بعضاً من النماذج المعمارية (الكنائس والأديرة) التي تأثرت ببعض العناصر المعمارية الإسلامية. مثل كنيسة أبانوب في مدينة سمونود حيث جاءت القباب فيها على شكل القباب الضحلة وهي من الخصائص المعمارية في مساجد العصر العثماني، وكذلك مناطق انتقال القبة.

دراسة تقنيات الفخار وأسباب التلف وطرق العلاج والصيانة

محمد عبد الهادي محمد
كلية الآثار - جامعة القاهرة

تؤكد الدراسات الأثرية على حقيقة هامة، وهي أن مقتنيات الفخار القبطي تمثل مرحلة هامة من مراحل صناعة الفخار في مصر حيث يضم المتحف القبطي بالقاهرة مجموعة من الأواني الفخارية الملونة وغير الملونة والتي صنعت في فترات تاريخية مختلفة تعتبر حلقة الوصل بين الأواني الفخارية الفرعونية والأواني الفخارية الإسلامية. والبحث يلقي الضوء على مراحل صناعة الفخار القبطي وخصائص ومميزات هذا النوع من الفخار وأهم المواد الخام التي اعتمدت عليها هذه الصناعة، كما يتضمن البحث دراسة تتسم بالنظرة الشمولية لأهم عوامل التلف الداخلية وعوامل التلف الخارجية ذات التأثيرات الفيزيوكيميائية والبيولوجية التي لعبت دوراً هاماً في تلف مكونات الأواني الفخارية موضوع الدراسة وطمس معالمها الزخرفية، وذلك اعتماداً على تحليل مجموعة من العينات التي جمعت من هذه الأواني لتشخيص ما بها من مظاهر تلف متباينة الخطورة وتحديد مسبباتها، وذلك باستخدام أهم التقنيات الحديثة المعروفة في هذه المجالات. كما يتضمن البحث خطوات العلاج والصيانة التي أجريت على مجموعة من الأواني الفخارية القبطية موضوع الدراسة التي استندت إلى الأسس والقواعد العلمية بهدف تخليصها مما بها من مظاهر تلف مختلفة وتقوية بنيتها الداخلية بهدف الحفاظ عليها في الحاضر والمستقبل بحالة جيدة.

دور المعماريين الأقباط في إنشاءات المسلمين الحضارية عصر الدولة الأموية في مصر

محمد فياض

كلية الآداب - جامعة طنطا

"إن الله عز وجل سيفتح عليكم بعدي مصر فاستوصوا بقبطها خيراً فإن لكم منهم صهراً وذمة ورحماً". صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم. شملت البشري والوصية السابقة للرسول صلوات الله عليه عقيدة راسخة ونقطة انطلاق حقيقية لحكام المسلمين في علاقتهم بقبط مصر، فكانت علاقة الطرفين علاقة تكامل ومودة وقد تعددت مظاهر تلك العلاقة، وهذه الورقة البحثية التي نحن بصدد تناول أحد مظاهر تلك العلاقة، فتناول دور المعماريين الأقباط في إنشاءات المسلمين الحضارية تحديداً عصر الدولة الأموية، وفي الحقيقة فإن الأقباط كان لهم دور حقيقي في مسيرة الحضارة الإسلامية، وهذا القول ليس مجرد شعارات جوفاء بل كان واقعاً حقيقياً أثبتته وقائع التاريخ، فقد احتك الأقباط بالعرب الفاتحين ولم يجدوا فيهم عدواً لدينهم ولا لمذهبهم الديني، كما كان البيزنطيون، بل كفل العرب لهم الحرية التامة في إقامة شعائرهم واتباع مذهبهم الأرثوذكسي فأصبح الأقباط يتمتعون بحرية تامة في الدين كما أصبح لهم نصيب في إدارة بلادهم فأصبحوا كتبة ورؤساء للمالية طوال العصر الأموي، بل وصل الأمر إلى أنه في نهاية ولاية عبد العزيز بن مروان على مصر كان والي الصعيد قبطياً اسمه بطرس - وإن كان قد اعتنق الإسلام بعد ذلك - كل ذلك يشي لنا بأمر عديدة أهمها الحرية التامة للأقباط، وكان حرفيو الأقباط أيضاً من هؤلاء الذين شعروا بتلك الحرية فساهموا في مسيرة إبداع الحضارة الإسلامية، وأدلوا بدلهم ووضعوا بصماتهم مشاركين في العديد من الإنشاءات الحضارية للمسلمين بعد أن أمنوا على أنفسهم؛ وهذا تحديداً أحد أهم تعريفات الحضارة، فهي هو "ول ديورانت" يعرف الحضارة قائلاً "إن الحضارة تبدأ حيث ينتهي الاضطراب والقلق لأنه إذا أمن الإنسان من الخوف تحررت في نفسه دوافع التطلع وعوامل الإبداع والإنشاء؛ وحينئذ لا تنفك الحوافز الطبيعية تستنهضه للمضي في طريقه إلى فهم الحياة وازدهارها". وهذا هو أيضاً ما تناقشه تلك الورقة، فهي هم حرفيو الأقباط يمارسون نشاطاً إنشائياً ضخماً خصوصاً في عصر الدولة الأموية، فالخليفة عبد الملك بن مروان يأمر أخاه عبد العزيز بن مروان -والي مصر- بأن يرسل العديد من الأسر القبطية من مصر إلى المغرب لمساعدة حسان بن النعمان الغساني والي المغرب في إنشاء الأسطول الإسلامي في المغرب؛ عدتها بعض المصادر بألف أسرة قبطية مع كافة الأعطيات المادية لهم، ورغم تلك المبالغة إلا أنها تشي لنا بضخامة أعداد القبط الذين خرجوا لبناء ذلك الأسطول، وها هو الوليد بن عبد الملك يستعين بالمعماريين الأقباط في إنشاءات مسجد دمشق والمسجد الأقصى في القدس وقصر أمير المؤمنين هناك، بل إنه حسب نص البلاذري فقد استعان بهم في إعادة بناء مسجد المدينة، وكذا قصر المشتى في شرق الأردن الذي نقلوا له أيضاً بعض الزخارف القبطية والتخطيط المعماري، وكذلك أيضاً عمر بن عبد العزيز الذي استعان بمعماريين أقباط عند إعادة بناءه المسجد الأموي في المدينة فقاموا ببناء محراب مجوف، وأمثلة أخرى عديدة توضح لنا مدى مساهمة المعماريين الأقباط في تلك الإنشاءات الحضارية العملاقة، ولو كان هؤلاء يشعرون بالاضطهاد ما أبدعوا ولا شاركوا في ركب الحضارة الإسلامية، فالقهر لا يولد الإبداع.

بقي علينا أن نوضح مشروعية النطاق الزمني للدراسة وفلسفة حصره داخل حدود الدولة الأموية، فالحقيقة أن هذا يرجع للتشويه الذي لحق بتاريخ الدولة الأموية من بعض الروايات غير البريئة، وكذا البعض الذي اتهمها بأنها دولة عنصرية تضطهد الأجناس والأديان المغايرة لها ولكن تلك الورقة تحاول إثبات عكس ذلك وإلقاء بقعة ضوء على تاريخ الدولة الأموية، فضلاً عن الهدف الأكبر من توضيح ماهية العلاقة بين المسلمين والأقباط على مستوى كافة الفئات، وتوضيح نتيجة تسامح المسلمين على نفسية الأقباط وأثر ذلك على مسيرة الحضارة الإسلامية.

دراسة تلف وصيانة مواد بناء كنيسة الأنبا صرابامون الأثرية بمدينة البتانون – محافظة المنوفية

محمد كمال خلاف
كلية الآثار - جامعة الفيوم

تقع كنيسة الأنبا صرابامون بمدينة البتانون بمحافظة المنوفية، وقد تعرضت مواد بناء الكنيسة للتلف والتدهور، وظهرت عليها مظاهر تلف متنوعة أدت إلى حدوثها عوامل تلف متعددة، وقد تمت دراسة مواد البناء المتمثلة في الطوب المحروق والأحجار ومونات البناء وطبقات الملاط، والأملاح الموجودة والمياه تحت السطحية، وقد تم إجراء الفحوص والتحليلات عليها بواسطة الميكروسكوب المستقطب (PM) والميكروسكوب الإلكتروني الماسح (SEM)، والتحليل بواسطة حيود الأشعة السينية (XRD) للتعرف على مكوناتها، والتحليل الكيميائي حيث اتضح من خلال الفحوص أن الطوب المحروق يتكون بشكل أساسي من معادن الطفلة إلى جانب الكوارتز، وقد بين التحليل بالأشعة السينية أن الأحجار تتكون بشكل أساسي من الكالسيت إلى جانب وجود الكوارتز وملح الهاليت، كذلك تبين تأثر الأحجار بالعوامل البيئية المحيطة، حيث توجد بيئة زراعية قريبة من موقع الكنيسة، بالإضافة إلى عدم وجود صرف صحي بالمنطقة؛ مما أدى إلى تسرب مياه الصرف في التربة بموقع الكنيسة، بالإضافة إلى وجود الأملاح بشكل كبير في التربة، حيث وجد فقدان للمادة الرابطة بين الحبيبات المعدنية، وتيلور للأملاح مما أدى إلى تفكك المكونات المعدنية للأحجار، أما المونة المستخدمة للبناء فقد تكونت من الجبس والجير والكوارتز في صورة رمل، أما طبقات الملاط، وقد تناول البحث تفسير مظاهر التلف المختلفة لمواد البناء، مع مناقشة ميكانيكية تأثير عوامل التلف عليها، وتضمن البحث أيضاً خطة مقترحة لترميم وعلاج وصيانة مواد البناء لكنيسة الأنبا صرابامون، وأخيراً تمت مناقشة النتائج المستخلصة من البحث، واختتمت الدراسة بمجموعة من التوصيات الهامة.

كاهن يوناني يؤبّن الإسكندر الأكبر في القرن الثالث الميلادي قراءة حضارية

محمود إبراهيم السعدني
كلية الآداب – جامعة حلوان

يناقش البحث العناصر التالية:

- التعريف بموضوعات كتاب كالليستينيس المزيف "حياة الإسكندر".
- بعض ملامح الكتابة التاريخية عند Pseudo-Kallis thenes.
- ترجمة نص التأبين إلى العربية (ترجمة حرفية).
- القراءة الحضارية للنص ولصاحبه.

مصر في كتابات الراهب بلاد يوس 390-399م

محمود سعيد عمران
كلية الآداب - جامعة الإسكندرية

ولد بلاد يوس في ضاحية جالاتا الواقعة في شمال القسطنطينية حوالي عام 431 م، وعندما أصبح في العشرين من عمره أصبح راهباً في جبل الزيتون بفلسطين تحت قيادة إنوسنت، وبعد ثلاث سنوات ارتحل إلى مصر لدراسة الحياة النسكية. وسجل بلاد يوس اسم أندروس وهو الذي استقبله في الإسكندرية، وأحد الأساقفة الأثرياء الذين وهبوا ثروتهم للكنيسة، كما ذكر أنه زار الأديرة التي حول الإسكندرية، ثم ارتحل إلى وادي النطرون حيث يعيش آلاف الرهبان الذين يعتمدون في حياتهم على أنفسهم، وقد تحدث عن الراهبات في أديرة وادي النطرون أيضاً، وسرد أعمالهم وحياتهم داخل الدير، كما تكلم عن الأديرة في طيبة حيث أديرة للرجال وأخرى للنساء، وعن الأديرة الباخومية في طيبة كذلك، كما ذكر الحرف التي يقوم بها الرهبان مثل أعمال النجارة والحدادة والحيافة؛ وغير ذلك.

والخلاصة أن بلاد يوس قدم لنا وصفاً دقيقاً للحياة الديرية في ضواحي الإسكندرية ووادي النطرون وفي صعيد مصر للرجال والنساء في نهاية القرن الرابع الميلادي بعدما أصبحت المسيحية هي الدين الرسمي داخل الإمبراطورية البيزنطية. وقد زار مصر في تلك المرحلة بعض الرحالة الأجانب وقدموا لنا معلومات قيمة عن الحياة الديرية وبعض المعلومات القيمة في تلك المرحلة الهامة من تاريخ مصر

الزراعة والفلاح في العصر القبطي ما بين القرنين الثالث والتاسع الميلاديين

منى حليم يعقوب
المتحف القبطي – المجلس الأعلى للآثار

عناصر البحث:

- مقدمة عن الزراعة.
- تعتبر الزراعة من أولى المهن التي عمل بها الإنسان فقد وهب الله لمصر النيل وكان ذلك هو العامل الرئيسي لتكون مصر بلدًا زراعيًا منذ أقدم العصور.
- المزروعات في العصر القبطي.
- أدوات الزراعة المستخدمة في هذا العصر وأمثلة منها والمحفوظة داخل مخازن المتحف القبطي.
- أنواع الضرائب المختلفة التي فرضت على الأرض والفلاح حيث تعددت الأساليب البشعة التي كان يلجأ إليها جباة الضرائب الذين لم يرحموا حتى المتوفى ودفعتهم صفاقتهم إلى الاعتداء على جثث الموتى حتى يجبروا أقاربهم على دفع الضرائب.
- حالة الفلاح في هذا العصر.
- الثورات التي قام بها الفلاحون تحت وطأة نظام الضرائب والخدمات الإلزامية وأعمال السخرة التي أكره عليها الفلاحون، فكان لابد من الثورة ضد الظلم والاستعباد.
- الأمثال الشعبية الخاصة بالشهور القبطية وارتباطها بالزراعة.

البردية القبطية رقم 377

متحف السلام بأسسيوط

ميرال محمود كامل
رضا بيومي حسن

بردية قبطية تحت رقم 377 متحف السلام بأسسيوط مكتوبة من الناحيتين، وهي بردية دينية عبارة عن آية من إنجيل مكة وهي متوسطة الحجم طولها 32سم وعرضها 23سم، وهي في حالة جيدة من الحفظ ولونها أصفر غامق. ويبدو أن كاتب البردية كاتب متمرس حيث إن الخط كبير وواضح، وهو يندرج تحت الخطوط الأدبية المائلة ومكتوبة باللهجة البحريرية والبردية مزينة من الأطراف بزخارف نباتية وحيوانية.

سوف يتناول هذا البحث ترجمة هذا النص والتعليق عليه مع إلقاء نظرة عامة على النصوص المتشابهة معها؛ خاصة النصوص الأدبية الدينية

كنائس منطقة الفسطاط

كنيسة السيدة العذراء الدمشيرية وكنيسة الأنبا شنودة وكنيسة أبو سيفين

ميرفت ثابت صليب
المجلس الأعلى للآثار

تقع منطقة مصر القديمة عند الطرف الأقصى لوادي النيل وحيث المسار القديم للنيل بين مدينتي ممفيس وهليوبوليس. وبعد الفتح الإسلامي لمصر عام 641م ازدادت الأهمية الإستراتيجية للمنطقة، وفي العهد الفاطمي كانت فترة ازدهار بالنسبة لمصر القديمة تم خلالها تأسيس العديد من الكنائس. وبحلول القرن الثاني عشر دخلت المنطقة دائرة الإهمال. وفي أوائل القرن الثامن عشر ازدهر فن المعمار ليساهم في تطوير طابع المنطقة كدير كبير وسط المدينة مازالت أجزاء منه قائمة إلى يومنا هذا. تعد منطقة مصر القديمة بصفة عامة من المناطق الزاخرة بالآثار القبطية والإسلامية والرومانية واليهودية، وهي تعد مجعًا للأديان السماوية. ونجد أن الآثار القبطية بمنطقة مصر القديمة موزعة على ثلاث مناطق:

- الأولى: وهي منطقة خرطه الشيخ مبارك والزهراء وتضم كنائس (دير الأمير تادرس - أبا كير ويوحنا - دير السيدة العذراء بابليون الدرج - دير الملاك القبلي).
- الثانية: منطقة دير مار جرجس وتضم كنائس (الست بربارة - أبو سرجة - دير مار جرجس للراهبات - كنيسة مار جرجس وقبر المعلم الجوهري - قاعة العرسان - كنيسة مار جرجس للروم الأرثوذكس - الكنيسة المعلقة - كنيسة العذراء قصرية الريحان).
- الثالثة: منطقة دير أبو سيفين وتضم كنائس (الأنبا شنودة - أبو سيفين - العذراء الدمشيرية - دير أبو سيفين للراهبات).

كما تعرف أيضًا بكنائس دير أبو سيفين لأنها تقع داخل إطار المنطقة المعروفة بدير أبو سيفين، وتطل على شارع أبي سيفين، وتعد كنيسة أبو سيفين من أهم كنائس الفسطاط تاريخيًا وفنيًا، ويليهما كنيسة الأنبا شنودة ثم كنيسة السيدة العذراء الدمشيرية. وسيتناول البحث وصفًا تاريخيًا عن كل أثر على حدة، وكذا سيتم الوصف لعناصر كنائس الفسطاط الثلاث وما تم بها من أعمال للترميم والتدعيم، وتشمل الدراسة توضيحًا للعناصر الفنية والزخرفية بالكنائس الثلاثة.

أشهر مصوري الأيقونات في مصر

ميشيل صبري متوشلح
كلية الآثار – جامعة جنوب الوادي

تمثل الأيقونات جانبًا هامًا من جوانب الفنون والحضارة القبطية بوجه خاص والحضارة المصرية بوجه عام، وذلك للأهمية الفنية والتاريخية والدينية للأيقونات في مصر. وتعد الأيقونات حقلًا خصبًا لما تتميز به من ثراء وتنوع في عناصر مكوناتها فهي تجمع بين الألوان والصبغات من ناحية وبين أنواع الأخشاب والنسيج والوسائط اللاصقة "كالغراء والزلال والصبغ" من ناحية أخرى، كما استخدمت عليها الورنيشات، وتنوعت في موضوعاتها. يهدف البحث إلى دراسة السمات الفنية للأيقونات القبطية وأساليبها الفنية المتبعة في تنفيذها، ويتناول البحث إلقاء الضوء على أهم مصوري الأيقونات القبطية في مصر وخاصة في القرن 18، 19 ومن أشهر مصوري الفنون القبطية فنانون الأيقونات في مصر.

• أشهر مصوري الأيقونات في مصر

- من أهم الأسماء التي عرفت من مصوري الأيقونات في مصر هم:
- 1 – لوقا الإنجيلي: وكان من الرسل ويقال إنه كان مصورًا بارعًا وهو أقدم من نبغ في فن التصوير، كما أنه اشتهر كطبيب.
 - 2 – الأنبا مقاره: البطريرك التاسع والخمسون 931 – 950 م.
 - 3 – أبو يسر بن يلج: هو من مصوري القرن الثامن عشر.
 - 4 – الأنبا غبريال التاسع.
 - 5 – يوحنا الناسخ وبغدادى أبو السعد في القرنين السابع عشر والثامن عشر.
 - 6 – يوحنا الأرمني في القرن الثامن عشر.
 - 7 – أنسطاسي الرومي وكان يعاصر الأنبا البطريرك كيرلس الخامس.

عوامل ومظاهر تلف الأيقونات القبطية ومقترحات العلاج تطبيقاً على نموذج مختار

ميشيل صبري متوشلح
كلية الآثار – جامعة جنوب الوادي
عبدہ الدربي
كلية الآثار – جامعة جنوب الوادي

تمثل الأيقونات جانباً هاماً من جوانب الفنون والحضارة القبطية، وذلك للأهمية الفنية والتاريخية والدينية، وتتنوع في موضوعاتها الدينية وتتنوع الأيقونة في عناصر مكوناتها فهي تجمع بين الألوان والصبغات من ناحية وبين أنواع الأخشاب والنسيج والوسائط اللونية والورنيشات.

وقد عانت الأيقونات في مصر من مشاكل متعددة نتيجة للتعرض لعوامل قوى مختلفة، خاصة ظروف وعوامل التقادم الزمني التي تؤثر تأثيراً سلبياً بمرور الوقت على حالة حفظ المواد المستخدمة في تصنيع الأيقونات، بالإضافة إلى العوامل المتلفة التقليدية، وسوء العرض للأيقونات وأخطاء التخزين، وكذلك الترميم الخاطئ الذي تم بواسطة غير المتخصصين في علوم الترميم وفنونه.

وتتعرض الأيقونات لعوامل تلف مختلفة، منها التلف البيئي وأهميه المناخ الداخلي Micro Climate والموضعي والتي تؤثر سلباً على حالة حفظ المواد المستخدمة في تصنيع الأيقونات.

ومن أخطر آليات التلف على الأيقونات التلف البشري والذي يتسبب فيه الزائر والمصلون باللمس والاحتكاك وبخار الماء الناتج عن زفير الزائرين وظاهرة Vandalism (تدوين الاسم عليها)، وهذا إضافة لبقية العوامل الأخرى البيئية كسوء التهوية داخل الكنائس مما يؤدي إلى تعرضها لمزيد من الإتلاف.

ويهدف البحث لإيجاد حلول ومقترحات تتمثل في دراسة الوضع الراهن للأيقونة، ثم خطة العلاج المقترحة.

الأصول المصرية في بعض الفنون الصغرى القبطية

ناجح عمر علي
كلية الآثار - جامعة الفيوم

يتناول الباحث في هذا البحث الأصول الفرعونية التي تأثر بها الفن القبطي في بعض الفنون الصغرى خلال العصر القبطي، والتي تشتمل على بعض الأيقونات وبعض الموضوعات الأخرى مثل التعميد والتتويج واللمس من أجل التبرك وغيرها من المواضيع التي سوف يبرز فيها الباحث مدى تأثر الفنان ببعض الأصول التي كانت سائدة خلال العصور المصرية القديمة، وسوف يدعم الباحث قوله بعدد من اللوحات التي تعود لكلا العصرين.

العلاج بالموسيقى في الحضارة القبطية

نبيلة ميخائيل يوسف

كلية التربية الموسيقية - جامعة حلوان

في أشهر المتاحف والمكتبات العالمية، توجد أوراق بردي كثيرة كتب عليها باللغة القبطية منذ القرن الثالث، وهي فترة ازدهار العصر القبطي. أغلب هذه الأوراق تحتوي على إرشادات كثيرة في الحياة الطبية، شبيهة بما كان في العصر الفرعوني، وبعض هذه الإرشادات تفيد بترتيل المزامير بهدف شفاء المرضى. وفي هذا العصر كان رجال الدين يعالجون الأمراض النفسية والعضوية باستثناء مرض العيون، فكان يقوم به رجال دين أكثر تخصصًا.

على ورق البردي، يحكى أن القديس "أبو طربو" كان يعالج المرضى -خصوصًا المصابين بالصرع- بواسطة صلاة عرفت باسم صلاة أبو طربو، وذلك عن طريق ترتيل المزامير بجانب قراءات من الكتاب المقدس. وقد أطلق الأقباط في مصر على العلاج بواسطة ترتيل المزامير للمرضى داخل الكنيسة اسم "العلاج المقدس". كما استخدموا طريقة أخرى للعلاج عن طريق موالد الأقباط السنوية وأطلقوا عليها اسم "العلاج الشعبي".

الأخشاب ومقتنيات وأشغال الخشب في الحياة اليومية وفي التراث القبطي

هاني حنا عزيز حنا

المجلس الأعلى للآثار

إيريني سمير حكيم

معهد الدراسات القبطية

منذ أمد طويل تمثل الأخشاب مادة هامة للإنسان حيث تم استخدامها في مجالات متعددة في حياته اليومية، سواء في بناء عمائرهم الدينية والمدنية وكذلك الجنائزي أو أجزاء منها، أو في تأثيث تلك العمائر بالأثاثات المختلفة، أو في تزيينها بالقطع الفنية المختلفة كالتماثيل وغيرها من التحف، كما استخدمها في صناعة أدوات الحياة اليومية... وغيرها.

وكما استُخدمت الأخشاب في الحضارات المختلفة، فإنه قد تم استخدامها في بناء وتأثيث العمائر المسيحية في مصر وعلى رأسها الكنائس والأديرة، كما استُخدمت في صناعة العديد من أدوات الحياة اليومية مثل قطع الأثاث، والأدوات المنزلية، وأدوات الصناعة، والأدوات الزراعية... وغيرها، على مر العصور التاريخية منذ دخول المسيحية مصر، وخلال العصر القبطي، وفترات العصر الإسلامي، وما زالت تُستخدم حتى الآن.

فلقد ورث الأقباط أسرار فنون صناعة الأخشاب من مصر الفرعونية، ولعبوا دورًا عظيمًا في المحافظة على التقاليد الفنية والصناعية في مجال صناعة الأخشاب وغيرها من الفنون

والصناعات، وهي تقاليد فنية وصناعية غنية بعناصرها الزخرفية التي جعلت الفن المصري من أغنى فنون الشرق.

ولقد استخدم الأقباط الأدوات المختلفة التي استُخدمت في العصور القديمة مثل البلط، والقدوم، والأزاميل، والمطارق، والمناشير، والمثاقب... وغيرها، حيث طوروها وحسّنوا من استخدامها، ولقد أدى تطور هذه الأدوات على أيديهم إلى تطور فنون النجارة في مصر.

ولقد استخدم النجارون الأخشاب المحلية بكثرة في أعمال النجارة وبرعوا في التغلب على عيوبها، وصنعوا منها تحفًا خشبية توضح تطور وتنوع فنون النجارة المصرية، ومنها خشب النبق الذي شاع استخدامه في مصر، وذلك بالإضافة إلى استخدام الأخشاب المستوردة كالصنوبر.

ولقد استخدمت الأخشاب في أعمال عديدة ومتنوعة، منها العناصر المعمارية والمنقولات والأثاث في العمائر القبطية المتنوعة مثل الأسقف الخشبية، وإطارات تحميل حوائط الصحن في الكنائس البازيليكية، والأبواب، وحوامل الأيقونات، والحواجز الخشبية، ومقصورات القديسين، وحوامل الشرفيات، وقباب المذابح، وكراسي المذابح، والمنجليات، والمنبر أو الإميل، والمقاعد والدكك الخشبية بأنواعها، وصناديق العطايا والقربان، والخزائن والدواليب بأنواعها ومنها دواليب حفظ الكتب الدينية... وغيرها، كذلك استُخدمت الأخشاب في صناعة العديد من الأشغال مثل الصلبان، وأدوات الحياة اليومية مثل أدوات الزينة كالأمشاط والمكاحل، والأدوات المنزلية كالأواني والصواني، والأدوات الموسيقية مثل المصفقات والصنوج أو الساجات، وكذلك لعب الأطفال، والأختام... وغيرها. كما استُخدمت الأخشاب في صناعة العديد من أدوات الصناعة مثل الأنوال والمغازل، والمعاصر والطواحين، والأدوات الزراعية مثل السواقي... وغيرها.

ولقد صُنعت هذه الأعمال والعناصر والأدوات المشغولة من الخشب، وشكلت وزخرفت بأساليب وزخارف تتفق مع ما هو سائد في وقت صنعها من أساليب التصنيع وأساليب الزخرفة مثل أساليب النجارة المتنوعة، أساليب التشويق والتطعيم، الحفر بالغائر والبارز، وأسلوب التذهيب، وأساليب الصبغ والتلوين، وأسلوب الخرط... وغيرها.

وفي هذا البحث سيتم عرض الأخشاب والأشغال الخشبية في الحياة اليومية وفي التراث القبطي منذ دخول المسيحية مصر، وخلال العصر القبطي، وحتى الآن بالتفصيل

الآثار القبطية الخشبية المنفذة بأسلوب الخرط دراسة تاريخية وأثرية وفنية وتقنية

هاني حنا عزيز حنا
المجلس الأعلى للآثار
إيريني سمير حكيم
باحث بالدراسات القبطية

هدف البحث

التعرف على تنوعات أنواع وزخارف خشب الخرط المستخدمة في تنفيذ الآثار القبطية الخشبية المتنوعة، واستعراض نماذج متعددة منها تعبر عن ثرائها، وثناء الكنائس والمتاحف بها، والكشف عن مدى براعة الصانع والفنان في توظيف مهاراته الفنية وأدواته في تنفيذها.

ملخص البحث

استُخدم خشب الخرط وزخارفه في تنفيذ العديد من الآثار القبطية الخشبية منذ دخول المسيحية مصر وحتى الوقت الحالي، فتميز العديد من العمائر الأثرية القبطية في مصر بما تحتويه من أخشاب أثرية منفذة بأسلوب الخرط، سواء المستخدمة كعناصر ثابتة بتلك العمائر كالمشربيات، أو المتواجدة كمقتنيات منقولة كقطع الأثاث المختلفة. كما تحتوي المتاحف الأثرية في مصر والعالم على العديد من تلك الأخشاب ذات الأشكال والتركيبات الزخرفية المنفذة بأسلوب الخرط، والتي تظهر تنوعاً كبيراً في أشكالها ووحداتها.

ومن أمثلة المقتنيات الخشبية المنفذة بأسلوب الخرط والتي تعود إلى الفترة من دخول المسيحية مصر وحتى الفتح الإسلامي تابوت Aurelius Colluthus من Antinoopolis والذي يعود إلى القرن الخامس والمحمول في المتحف الملكي للفن والتاريخ في بروكسل، ومن أمثلة الأدوات الموسيقية مثال من المصفاقات Clappers، وآخر من الصنوج أو الساجات Castanets محفوظ بالمتحف القبطي بالقاهرة، ومثال من الأختام محفوظ بمتحف اللوفر بباريس له يد من خشب الخرط.

وبمرور الفترات التاريخية تعددت الأنواع التنفيذية لخشب الخرط، وتنوعت زخارفها وأشكالها. وينقسم الخرط إلى نوعين رئيسيين هما:

أولاً: الخرط البلدي الواسع:

وهو يعرف كذلك باسم خرط البرامق. ومن أمثلته:

- 1 - خرط أرجل الأثاث والبابوات (وهي القمم الرمانية الشكل التي تعلق قوائم الدكك): كما هو منفذ بدكك الكنيسة المعلقة بمصر القديمة.
- 2 - خرط الأبواب والحوارج: وكما هو منفذ في باب مكتب الخدمة الاجتماعية بالكنيسة المعلقة، وكذلك حواجز الخورس بكنيسة الملاك غبريال بدير الملاك غبريال بالفيوم.
- 3 - خرط الدرايزينات: وكما في أنبل الكنيسة المرقسية بالأزبكية.
- 4 - خرط مساند الظهر: كما هو منفذ في كرسي رئيس دير الملاك غبريال بالفيوم.

ثانيًا: الخراط الدقيق

ومن أهم أنواعه:

- 1 - الخراط الميموني: وهو يعرف كذلك باسم الخراط الماموني، وهو من أقدم أنواع الخراط، ويوجد منه أشكال وتكوينات مختلفة منها:
 - أ - ميموني عاده عدل: كما هو منفذ في حاجز بدير الأمير تادرس الشطبي للراهبات بحارة الروم. وأيضًا بدرابزين السلم المؤدي للكنائس الموجودة بالدور العلوي لكنيسة مار مينا فم الخليج.
 - ب ميموني عاده مائل: كما هو منفذ في حاجز هيكل مار جرجس بالدور العلوي لكنيسة مار مينا فم الخليج. وبجانبه دكة موجودة بصحن كنيسة أبي سيفين فم الخليج.
 - ت - الخراط الميموني العدل بصليب: كما هو منفذ بقاطع حاجز موجود أمام المدخل الأوسط لكنيسة بازيليك السيدة العذراء لطائفة اللاتين الكاثوليك بمصر الجديدة من الداخل.
- 2 - خراط الصليب: ويوجد منه:
 - أ - خراط الصليب المليون: ويوجد منه عدة تنوعات وأشكال، منها الـ (المببط) كما هو منفذ في كرسي مذبح من دير الأنبا أنطونيوس؛ والمنفذ بخراط صليب مليون بفرخ عادة بشرابتين. والـ (ملفوف) كما هو منفذ في مشربية الواجهة الخارجية لدير مار جرجس للراهبات بمصر القديمة. وكذلك في مقصورة الصليبوت بالجناح الأيسر لكنيسة الملاك القبطي من جهة الداخل؛ والمنفذ فيها خراط الصليب المليون بفرخ عادة بشرابتين.
 - ب خراط النصف صليب: كما هو منفذ في مشربيات كنيسة مار مينا فم الخليج.
 - ت خراط الصليب الفاضي: كما في مقصورة القديس مار جرجس لكنيسة الأنبا رويس بالعباسية.
- 3 - خراط المسدس: ويوجد منه عدة أنواع منها:
 - أ - مسدس عاده: كما هو منفذ في عدد من الدكك بالكنيسة المعلقة.
 - ب مسدس ملفوف: كما هو منفذ بمقصورة القديسين بالكنيسة المعلقة. وفي حاجز وباب المدخل المؤدي لصحن كنيسة القديسة بربارة بمصر القديمة.
- 4 - الخراط الكنائسي: كما هو منفذ في باب كنيسة العذراء المغيثة بحارة الروم. وفي دكة أمام هيكل القديسة الأنبا تكلا هيمانوت الحبشي بالكنيسة المعلقة بمصر القديمة.
- 5 - الخراط أبو وردة: كما هو منفذ بحاجز مدخل كنيسة مار جرجس والأمير تادرس وأبي سيفين بحارة الروم.
- 6 - الخراط العرناسي: كما هو منفذ في حاجز المدخل المؤدي لصحن كنيسة السيدة العذراء بالمعادي.
- 7 - خراط سنين غرابين كما يطلق الخراطون على هذا الخراط أيضًا اسم خراط تغيير مراكز: كما هو منفذ بإطار حامل لخمس أيقونات بصحن الكنيسة المعلقة. ومنفذ أيضًا بحاجز كنيسة مار جرجس والأمير تادرس وأبي سيفين بحارة الروم.
- 8 - الخراط الصهرجي: كما هو منفذ في مشربية بدير مار جرجس للراهبات بمصر القديمة.
- 9 - خراط أبو شروال: ويوجد شكل منه منفذ بمقصورة بصحن الكنيسة المعلقة بمصر القديمة. هذا بالإضافة إلى تركيبات متنوعة منقذة بخشب الخراط مثل الرصد الخشبي المعلق لكنيسة العذراء بالحصن الأثري بدير الأنبا بولا بالبحر الأحمر... وغيرها.

وفي هذا البحث سيتم تناول تنوعيات أنواع وزخارف خشب الخرط المُستخدمة في تنفيذ الآثار القبطية الخشبية المتنوعة، واستعراض نماذج متعددة منها تعبر عن ثرائها، وثناء الكنائس والمتاحف بها بالتفصيل.

الآثار القبطية في مدينة أحميم ومقوماتها التاريخية والأثرية

هدى عبد الله قنديل

كلية السياحة والفنادق - جامعة المنوفية

نشوى محمد طلعت

كلية السياحة والفنادق - جامعة المنوفية

يتناول هذا البحث دراسة تحليلية للمقومات التاريخية لمدينة أحميم حيث تقع على الشاطئ الشرقي للنيل. وتوجد بها آثار مدينة بانوبوليس الإغريقية القديمة، كما اشتهرت في العصر المسيحي بأديرتها الكثيرة، وكانت في العصر العربي الأول عاصمة منطقة منفصلة عرفت منذ الفتح العربي أحميم أي المدينة الرئيسية التي يتبعها أخريات، وكان يحدها شمالاً طهطا وجنوباً (قوص). وينسب إليها المتصوف المصري الشهير (نو النون) كما تشتهر اليوم بصناعة السكر والنسيج وهي من المواقع السياحية الهامة في مصر.

وسوف تقتصر الدراسة على الآثار المسيحية الموجودة بأحميم مثل دير السيدة العذراء بالحواويش، دير الشهداء شرق أحميم، دير الملاك بالسلاموني، دير الأنبا توماس السائح، دير الأنبا بسادة شرق المنشأة، دير مار جرجس الحديدي بالعيساوية، دير الأنبا شنودة، دير الأمير تادرس، دير الأنبا باخوم وضالوشام أخته بالصوامعة، دير الملاك.

يهدف البحث إلى إلقاء الضوء على المقومات التاريخية لمدينة أحميم وكيفية استغلالها سياحياً لزيادة حركة السياحة الوافدة، وأيضاً للعمل على إفادة المجتمع المحلي المضيف من هذه الحركة.

أدوات تزيين من منطقة دير البنات بالفيوم

وزير وزير عبد الوهاب
كلية الآثار - جامعة الفيوم

دلت أدوات ومناظر الزينة والتزيين المختلفة على اهتمام المصري القديم بمظهره وزينته منذ العصور المبكرة من التاريخ، وجدير بالذكر أن المصري القديم لم يهتم فقط بأمر الزينة في حياته الأولى بل زين موته بقطع حقيقية من الحلي، وجعل أدوات التزيين ضمن القطع المهمة في أثائه الجنزي، ولا بد أن ذلك كان له مغزى وغرض يرجوه المتوفى. وقد تنوعت أشكال أدوات الزينة وأنواعها والزخارف التي نقشت عليها والمواد التي صنعت منها على مر العصور، فجاء الكثير منها ممثلاً لرموز مقدسة ليشير إلى دلالات سحرية مرجوة منه. والجدير بالذكر أن عادة دفن أدوات الزينة والتزيين مع المتوفى قد استمرت حتى العصر القبطي، ويدل على ذلك ما وجد منها في الدفنات التي تعود إلى هذا العصر، ومنها ما عُثر عليه بدفنات منطقة دير البنات بالفيوم، ومنها: أمشاط ومرآود وأوانٍ عطرية ومكاحل.

التواصل الحضاري بين جند المسلمين والأقباط في موسم الارتباع

وليد فليفل
كلية الآداب - جامعة طنطا

بعد أن فتح المسلمون مصر، كانت إقامة العرب في العاصمة الفسطاط تكاد تكون غير دائمة، فقد كان تحرك الجنود المسلمين في طول البلاد وعرضها لأسباب متباينة من بينها الارتباع، فكانوا ينتقلون كل ربيع بخيولهم لرعيها في الحقول الخضراء والمروج الواسعة المزروعة بالبرسيم، كما كان أفراد القبائل يواصلون تدريبهم وصيدهم ويتناولون الألبان التي يقدمها لهم الأقباط في القرى والبلدان النازلين فيها، كما كانوا يأكلون الخراف التي يعطونهم إياها.

وكانت هذه العملية لا تتم اعتباطاً أو بصورة عفوية، وإنما كانت لها ترتيباتها، فكان عند قدوم فصل الربيع يكتب الوالي لكل قوم مكان ربيعهم ولبنهم التي يحق لهم الحصول عليها من الفلاحين.

وكانت خطبة عمرو بن العاص في كل عام عند قدوم موسم الارتباع بمثابة دستور والتي أصبحت تقليداً يتبعه الولاة بعده يوصي فيها الوالي بحسن معاملة الأقباط من سكان البلاد المقيمين بين ظهرانهم، وكان يستشهد بالأحاديث النبوية كما أمر جنده أن يكفوا عن أموال الأقباط وأبدانهم، وأن يعفوا فروجهم عن أعراض نسائهم، ويغضوا عنهم أبصارهم.

ومما لا شك فيه أن الأربعة أشهر (مواسم الارتباع) كانت فترة طويلة جعلت الاتصال المباشر بين العرب المرتبعين وأهل البلاد من الأقباط أمراً لا بد من حدوثه، وشيئاً فشيئاً مع تكرار هذا الارتباع تمصر العربي، وتعرب القبطي، وظهر الإنسان الجديد القبطي بيئته والمسلم والمسيحي ديناً والعربي لغة.

ولما كان الارتباع هو أقدم أشكال الاحتكاك الحضاري بين المسلمين والأقباط في مصر فإننا نعه من أولى خطوات الاحتكاك الحضاري، وأصبحت هذه المرتبعات فيما بعد مناطق دائمة للجند الإسلامي، حيث انتهى بهم الأمر إلى الانصهار التام في بوتقة سكان تلك المناطق من الأقباط، فعرفوا بها وانتسبوا إليها، وقدموها على أسماء قبائلهم التي كانوا يعتزون بالانتماء إليها.

عادات الأقباط في الأراضي المقدسة

الراهب والقس يسطس الأورشليمي

- 1 - عوائد الأقباط أثناء سفرهم إلى الأراضي المقدسة.
- 2 - عوائد الأقباط التي تصاحب الأعياد في الأراضي المقدسة.
- 3 - نبذة عن تاريخ الأقباط في الأراضي المقدسة.
- 4 - علاقة الأقباط بالطوائف والأديان الأخرى في الأراضي المقدسة.